يا عـمـال العـالـم اتـحـدوا!
الاتحاد
الاحد ٤ كانون الثاني ١٩٩٨ الصفحة ١٦

بسبب نشاطه السياسي

الامن في جامعة حيفا يتوعد الجبهوي نكد نكد!

● شفاعمرو - من مكتب «الاتحاد» - وصلت، أمس السبت، رسالة تهديد وتحذير للنشيط الجبهوي في جامعة حيفا، نكد نكد، موقعة من مسؤول الأمن في جامعة حيفا، يعقوب كينا، يحذره فيها من خطر مواصلة نشاطاته السياسية داخل الحرم الجامعي.

وحذر كينا في رسالته نكد من انه في حالة عدم استجابته لرسالته سيقوم بتقديم شكوى للشرطة، يتهم فيها نكد بالتعدي على حدود الجامعة.

والجدير ذكره ان المسؤول الأمني المذكور كان قبل اربع سنوات وراء محاكمة نكد نكد وفصله من التعليم في الجامعة في حينه.

وفي حديث للاتحاد قال النشيط الجبهوي نكد نكد بأنه سيواصل نشاطه داخل الجامعة ولن تردعه اية رسالة تهديد من أية جهة كانت.

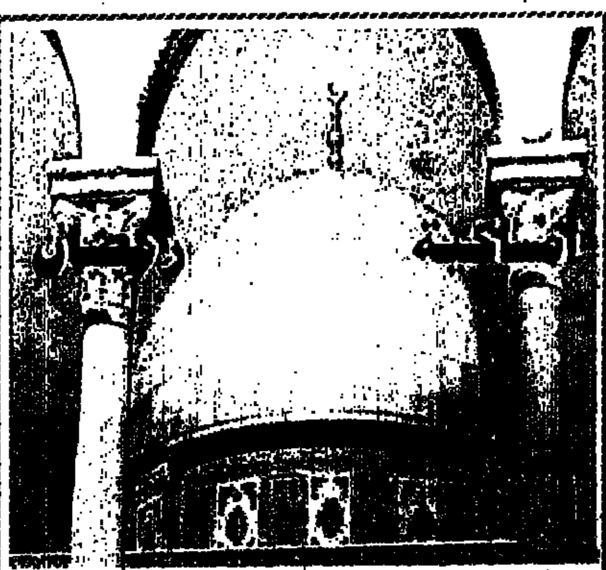
مظاهرة ضد اغلاق حوانيت «غان شموئيل» أيام السبت

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تظاهر العشرات من اليهود العلمانيين، أمس السبت، احتجاجاً على اغلاق حوانيت كيبوتس غان شموئيل أيام السبت.

وقال النائب يوسي سريد (ميرتس) امام المتظاهرين «طالما لم يسوا استاد تيدي في القدس لا يحق لهم المس بمجمع الحوانيت في غان شموئيل.

وأضاف سريد «لا يمكن ان يتحمل مواطنو اسرائيل اعباء (٤٠٠) الف متدين متشدد الذين لديهم يوم سبت كل ايام الاسبوع، ويعيشون حياتهم الخاصة على حساب المواطن الذي يدفع الضرائب».

ورفع المتظاهرون شعارات بينها «السبت هو يوم عطلتي».



اليوم	تاريخ	رمضان	امساك	فجر	ظهر	عصر	مغرب	عشاء
الاحد	٤/١	٦	٤،٥٤	٥،١٢	١١،٤٢	٢،٣٠	٤،٥٣	٦،١٥

بدعوة وتنظيم الجبهة

المئات يتظاهرون في مقبرة القسام ويرممون ما فعلته جرافات التخريب

□ بركة: هذه رسالتنا الواضحة لكل من تسول له نفسه الاعتداء على مقدساتنا □ مشاركة العديد من رؤساء المجالس المحلية □ احد الشيوخ حمل صورة القسام على رأسه ووقف بقوة وسط المتظاهرين □



● جانب من المظاهرة - تصوير احمد حمدي●

● بلد الشيخ (نيشر) - لمراسلنا احمد حمدي - شارك المئات، أمس الاول الجمعة، في التظاهرة التي دعت اليها الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، على طول الشارع المؤدي الى مقبرة القسام في بلد الشيخ (نيشر) احتجاجاً على أعمال التخريب التي قامت بها «دائرة اراضي اسرائيل»، وضد مخطط بلدية نيشر شق شارع يمر في المقبرة، ويمس بحرمتها.

وقد اصطف المتظاهرون على طول الشارع ورفعوا وهتفوا بشعارات ضد تدنيس المقبرة والمقدسات الاسلامية، وطالبوا باقامة لجنة اسلامية منتخبة لادارة شؤون الاوقاف الاسلامية.

وشارك في المظاهرة سكرتير عام الجبهة القطرية محمد بركة، وسكرتير عام الحزب الشيوعي الاسرائيلي وعدد كبير من رؤساء السلطات المحلية، وقيادات الجبهة والحزب الشيوعي ومن بينهم النائبان احمد سعد (الجبهة) وعبد المالك دهامشة (العربية الموحدة) ورؤساء السلطات المحلية رامز جرايسي (الناصرة) وشرقي خطيب (يافة الناصرة) ولطفي نعامنة (عرابة) ونمر مرقس (كفرياسيف) وحنا سويد (عيلبون) واحمد الحاج (كوكب ابو الهيجا) وعفيف كيال (جديدة - المكر) وعفو فاعور (شعب) وحسين سليمان (المشهد) وابراهيم ابو راس.

(عيلوط)، واحمد خطيب القائم باعمال رئيس بلدية شفاعمرو.

هذا وقد وصلت الى مكان التظاهرة عدة برقيات واتصالات تلفونية من عدة شخصيات ومن بينها حفيد عز الدين القسام الذي حيّا المتظاهرين وتضامن معهم من خلال حديث اذاعة فلسطين.

كما برز من بين المتظاهرين احد الشيوخ الكبار في السن، وهو يحمل صورة المناضل القسام على رأسه، اضاف شعوراً آخر بضرورة مواصلة النضال لحماية مقبرة المناضل الثائر القسام.

هذا وقد شارك الجمهور الجبهوي باعادة ترميم ما خربه المعتدون في المقبرة.

وقال سكرتير عام الجبهة محمد بركة في حديث لمراسلنا: نحن نستمد التشجيع من التجاوب مع المظاهرة التي دعت اليها الجبهة ومن تجند كافة القوى لاعمال الترميم في المقبرة، الامر الذي يجب تعزيزه ليكون بمثابة رسالة واضحة لكل من تسول له نفسه التعرض لمقدساتنا، وان جماهيرنا موحدة لصيانتها والحفاظ عليها وأكد انه على مستوى الفروع تقرر الجبهة بشكل يومي بتنظيم التظاهرات المحلية.

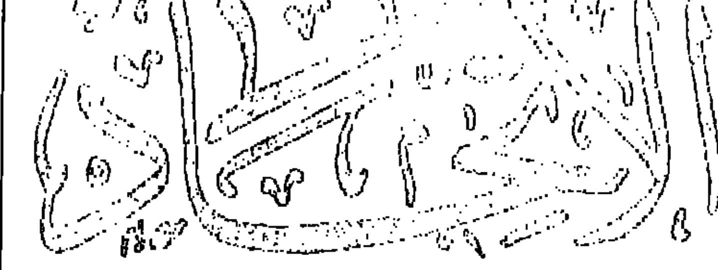
مقتل مسن حيفاوي

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - عثر، أمس السبت، على جثة شخص في السبعين من عمره في غرفة الدرج لاحد المباني في حيفا البلدة.

وافادت الشرطة ان المقدور قتل اثر تعرضه لاعتداء بآلة حادة، وان الخلفية لقتله هي جنائية.

وتحقق الشرطة في ملابسات حادث القتل

لجنة فرع الحزب الشيوعي سكرتارية فرع الجبهة الدمقراطية
فرع كفرياسيف فرع كفرياسيف
يدعوان اعضاء واصدقاء الفرعين الى الامسية الاحتفالية التي ينظمانها يوم غد الاثنين ٥/١/١٩٩٨ في السابعة مساء في نادي دار الصداقة (الطابق العلوي) تكريما للرفيق
● حبيب ابو عقل (ابو باسيلا) ●
لمناسبة بلوغه الثمانين من عمره المعطاء
تتضمن الامسية: كلمات، ضيافة وبرنامج فني



يا عمال العالم اتحدوا! ١٦ صفحة
الاتحاد
AL - ITTIHAD. DAILY جريدة يومية אל - אתיחאד - יומון
الاثنين ٥ كانون الثاني ١٩٩٨ ٧ رمضان ١٤١٨ هـ
الثمن: ٢،٥٠ ش.ج (يشمل ض.ق.م)
في فلسطين ١،٢٠ شيكل
5.1.1998 המחיר: 2.50 שקל (כולל מע"מ)
العدد 4 vo205/5

● توفيق طوبي: هذا تقدير للحزب الشيوعي وقوى السلام ●
● محمد نفاع: هذه اللفتة الانسانية تنطوي على معان كبيرة ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - قرر الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، منح القائد الشيوعي العريق توفيق طوبي وسام القدس من الدرجة الاولى، وذلك تكريما لدوره في حماية الهوية الوطنية الفلسطينية والعمل على تحقيق المساواة والنضال من اجل تقرير المصير للشعب الفلسطيني على

(البقية على ص١١)



* طوبي *



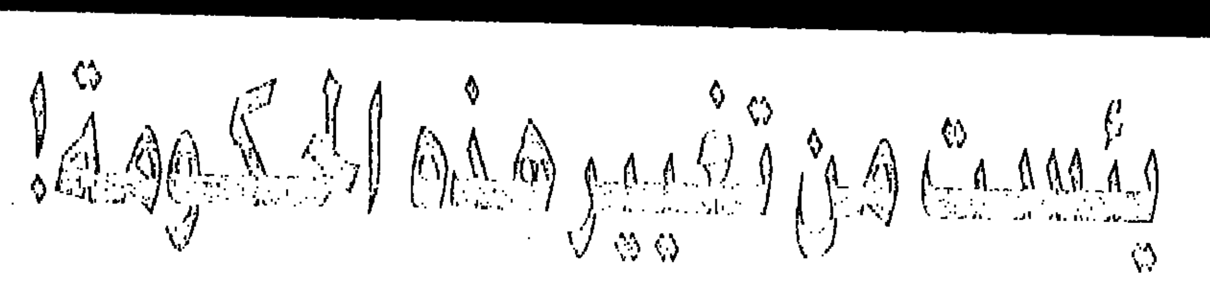
* عرفات *

ليلة الرعب في الجزائر

«زوجتي وابنائي السبعة قتلوا ذبحاً»

(ص٢)

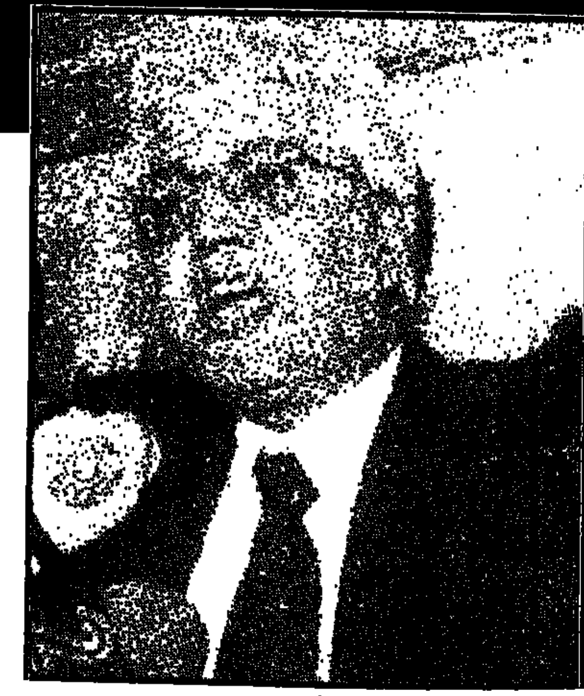
استقالة دافيد ليفي



□ نتنياهو يتهرب من الازمة باللجوء الى «الارهاب» □
□ الجبهة: يجب اسقاط هذه الحكومة المهزوزة والخطيرة □

مكسيم ليفي يقول والعربي القصير لـ«الاتحاد»:
الحمد لله.. انا مبسوط لأننا استقلنا من الحكومة

(ص٢و٣و٧)



* دافيد ليفي *

رئيس لجنة حماية المستهلك الفلسطيني لـ«الاتحاد»:

الاغذية الفاسدة سبب اساسي في ارتفاع نسبة الاصابة بالسرطان في المناطق الفلسطينية

(ص٤)

«عارض الكراكوز» في حيفا

شاهين والشريف وكوين في طهران

ص٨و٩

الاحتلال يخلي المستوطنين من بيوت احتلوها في الخليل

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اخلت قوات الاحتلال الاسرائيلي في مدينة الخليل، امس الأحد، عشرات المستوطنين من البيوت الفلسطينية، التي كانوا قد احتلوها في ساعات الفجر، في حي القصبة في البلدة القديمة. وقامت قوات الاحتلال باحتجاز بعض المستوطنين، ثم اطلق سراحهم بعد التحقيق معهم.

وقال مواطنون فلسطينيون ان المستوطنين نثروا ليلا مواد تفوح منها رائحة كريهة في الشارع، ادت الى اصابة مواطن فلسطيني بتوعك صحي، استدعى نقله الى المستشفى.

وادعى المستوطنون بأنهم اقدموا على احتلال البيوت رداً على عدم قيام الجيش بحمايتهم اثناء الهجمات الفلسطينية. وطالبوا سلطات الجيش بالسماح لهم بتنظيم دوريات مسلحة في الحي القديم!

محكمة عسكرية تفرج عن معتقل اداري بعد استئناف جمعية حقوق المواطن

□ حيفا - مكتب «الاتحاد» - افرجت محكمة عسكرية في القدس، امس الاحد، عن المعتقل الاداري الفلسطيني وسام الرفيدي المعتقل منذ (٣،٥) سنوات، وذلك بعد التماس تقدمت به جمعية حقوق المواطن.

وكان وسام (٣٨) عاماً اعتقل ادارياً، ولم يقدم حتى اليوم الى اية محكمة، وهو احد سكان البيرة، واعلنت عنه منظمة العفو الدولية «امنستي» سجين ضمير، واكد وسام دائما ان اعتقاله جاء بسبب مواقفه السياسية، وخاصة معارضته المعلنة لاتفاقات اوسلو.

وقد بحثت المحكمة، امس، في جلسة مغلقة الاستئناف الذي تقدم به المحاميان دان يكير واورنا كوهين، وامر القاضي العسكري ايلي زيخرمان بتقصير مدة اعتقاله، حتى يتم فحص قضيته بشكل أسرع.

وعبرت الجمعية عن املها في ان يؤدي هذا القرار الى تغيير اعتبارات جهاز «الشاباك» بما يتعلق بالاعتقالات الادارية، حيث يقبع في السجون الاسرائيلية (٣٤٣) اسيراً ادارياً - حسب المعطيات الرسمية.

ومن الجدير بالذكر ان عائلة وسام تقطن في الولايات المتحدة!!

غداً فقط مع الاتحاد
كتاب في جريدة
«أصداء السيرة الذاتية»
للكاتب الكبير نجيب محفوظ

ليلة الرعب في الجزائر

«زوجتي وابنائي السبعة قتلوا ذبحا»

□ هذا ما قاله احد الناجين من المجزرة الرهيبة غربي الجزائر □ الارقام تتحدث عن مئات القتلى بالفؤوس والمعاول والسيوف □ استنكار صمت القيادة السياسية ولا مبالاتها □ ايران تناشد العالم الاسلامي التخلي عن لا مبالاته تجاه هذه الجرائم الشنيعة □



● مخلفات احد الاعتداءات الاصولية في الجزائر ●

● الجزائر – الوكالات – «ليلة الرعب في الغرب الجزائري».. هكذا وصفت المجزرة الرهيبة في ثلاث قرى غربي الجزائر العاصمة، وسقط فيها مئات القتلى الذين ذُبحوا، نساء، واطفالا ورجالا، بالسيوف والفؤوس والمعاول.

وطالب ناجون من مجزرة غليزان بتزويدهم اسلحة للدفاع عن قراهم فيما صدرت انتقادات، امس الاحد، في شأن صمت السلطات و«السبات» الذي تغرق فيه الطبقة السياسية ازاء حمام الدم الجديد هذا. وتفاوتت حصيلة ضحايا هذه

(البقية على ص١٤)

لقاء اليوم

مع: النائب مكسيم ليفي (غيشر)
حول: استقالة وزير الخارجية دافيد ليفي.

الحمد لله، استقلنا نهائيا من الحكومة

● بعد حملة من الاهانات التي تعرض لها وزير الخارجية دافيد ليفي، تجسدت على مدى اشهر بمحاولات رئيس الحكومة نتنياهو استبعاده عن المشاركة في المفاوضات الفلسطينية الاسرائيلية وتقزيم دوره كوزير للخارجية، وعدم الاستجابة لمطالبه في القضايا الاجتماعية، وعدم احترام اتفاق تموز الماضي بينهما، قدم ليفي رسميا، امس الاحد، استقالته من الحكومة.

حول الموضوع التقينا النائب مكسيم ليفي، «غيشر»، الذي عمل وضغط من اجل الاستقالة. وعندما قلت للنائب ليفي: انا من "الاتحاد" واريد مقابلتك اجاب باللغة العربية الفصحى بعد سؤاله كيف الحال: «الحمد لله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته».

● «الاتحاد» – تبدو مبسوطا؟!

ليفي: «مبسوط جدا، لاننا استقلنا نهائيا من الحكومة (قال ذلك باللغة العربية).

● «الاتحاد» – لا عودة عن الاستقالة؟

ليفي: «كلا، وبأي شكل من الاشكال لن يتراجع دافيد ليفي عن الاستقالة».

● «الاتحاد» – وماذا تقدم لكم خلال ال (٤٨) ساعة القادمة، اقتراح جدي؟

ليفي: «القرار نهائي ولا تراجع عنه بتاتا».

● «الاتحاد» – والى اين وجهتكم؟

ليفي: «نحن الان حزب مستقل وسنعمل لخوض الانتخابات القادمة بشكل مستقل».

● «الاتحاد» – وهل ستعملون لتقريب موعد الانتخابات؟

ليفي: «غدا – اليوم الاثنين – تجتمع الكتلة وتقرر ماذا ستعمل».

● «الاتحاد» – وماذا مع الكتلة هل ستنسحب من الائتلاف؟

ليفي: «استقالة دافيد ليفي تعني الانسحاب من الائتلاف»

● «الاتحاد» – غدا – اليوم الاثنين – تقدم «ميرتس» نزع الثقة عن الحكومة كيف سيكون موقفكم؟

ليفي: «سنجتمع ونقرر في الموضوع»

● «الاتحاد» – هل من مفاوضات مع حزب «العمل»؟

ليفي: لا توجد اي مفاوضات لا سرية ولا علنية مع اي حزب، خاصة حزب «العمل»، وتلك اشاعات يبثها مكتب رئيس الحكومة. وقريبا سنعقد مؤتمر حركة «غيشر» وانتخاب الهيئات ووضع برنامج سياسي اجتماعي واضح».

● «الاتحاد» – لوحظ ان دافيد ليفي تجاهل في مؤتمراته الصحفية الجماهير العربية. لماذا؟

ليفي: «دافيد ليفي تكلم بشكل عام ولم يتكلم عن قطاع ضد آخر. فمطالبه الاجتماعية هي لصالح الجميع بدون استثناء. وليس اسهل من بث الشعارات عن المساواة للعرب وفي الواقع لا تطبق. ونحن لنا عدة فروع في الوسط العربي ونقول ما نفكر به في كل مكان ولا نتلون، ما نقوله في تل ابيب نقوله في الطيبة».

● «الاتحاد» – وهل انت من اجل المساواة التامة للجماهير العربية؟

ليفي: «انا شخصيا من اجل المساواة التامة، لما يحق للطفل في تل ابيب يحق للطفل في الناصرة».

● «الاتحاد» – هل الاستقالة جاءت على خلفية القضايا الاجتماعية ام الجمود في العملية السياسية؟

ليفي: «على خلفية الجمود في العملية السياسية وعلى خلفية القضايا الاجتماعية. ومعروف ان دافيد يعمل منذ سنة لاحترام الاتفاقيات مع الفلسطيني وتطبيق النبضة الثانية في الضفة الغربية. ولكن اتضح ان نتنياهو يعمل كل شيء لارضاء المتطرفين في الحكومة الذين يعملون كل شيء لدفن العملية السياسية والقضاء على اوسلو نهائيا».

● «الاتحاد» – هناك من قال ان ليفي اخطأ في تقديم الاستقالة، خاصة ان نتنياهو استجاب لمطالب «غيشر» الاجتماعية، مغير شطريت – على سبيل المثال؟

ليفي: «خسارة على الوقت في الرد على تلك الترهات، لقد استقلنا لان الهوة بين قناعاتنا وسلوك الحكومة واهدافها اعمق بكثير من ان تجسّر».

● «الاتحاد» – في «غيشر» ميخائيل كلاينر، معروف بمواقفه الصقرية، كيف سيؤثر على مصير «غيشر»؟

ليفي: «عليه ان يختار بين قبول ما تقرره الاغلبية وتطلعات «غيشر» السياسية والاجتماعية وبين مواقفه، خاصة على الصعيد السياسي».

(سهيل قبلان)

الاحتلال يختطف رئيس مركز شرطة وسائقه من جنوب لبنان

□ فرض حصار على سكان بلدة شبعا □

● راشيا (لبنان) – الوكالات – افادت مصادر امنية لبنانية ان جيش الاحتلال الاسرائيلي خطف، يوم الجمعة الأخير، رئيس مخفر راشيا الفخار في منطقة «الحزام الأمني» في جنوب لبنان المحتل.

واوضحت المصادر ان جنود احتلال اسرائيليين قاموا بمساعدة عناصر من ميليشيات «جيش جنوب لبنان» المحتل بخطف المؤهل اول زيد سريوي على الطريق المؤدية من مخفر راشيا الفخار الى منزله في مدينة حاصبيا المجاورة في القطاع الشرقي للمنطقة المحتلة.

واضافت المصادر ذاتها انه تم ايضا خطف رجل من عائلة دياب كان يرافق سريوي في سيارته.

وكان الاحتلال اعتقل في ٢٤ و ٢٥ كانون الاول الماضي (١٢) شخصا من سكان شبعا الواقعة في القطاع نفسه داخل المنطقة المحتلة، واقتادهم الى وجهة مجهولة. ومنذ ذلك الحين منعت اسرائيل سكان شبعا ممن تقل اعمارهم عن (٤٠ عاما) من الخروج من المنطقة المحتلة، كما اكدت الاجهزة الأمنية.

ولقد تمت عمليات الاعتقال من دون تفسير في حين لم يسجل اي هجوم في هذا القطاع منذ اسابيع عدة.

ولا تزال الحكومة اللبنانية تحتفظ بنحو (٨٠٠) موظف خصوصا من عناصر قوات الأمن الداخلي (الشرطة والدرك) والمدرسين في الشريط الحدودي، الذي تحتله اسرائيل في جنوب لبنان منذ العام ١٩٨٥.

النظام العسكري الاصولي في السودان يعتقل اعضاء الحزب الشيوعي

* النظام يعتبر الحركة الاحتجاجية نشاطات تخريبية! *

● الخرطوم – الوكالات – اكدت الصحف السودانية، امس الاحد، ان اجهزة امن النظام العسكري – الاصولي في السودان، اوقفت، امس الأول السبت، غرب الخرطوم (١١) شخصا متهمين بالانتماء الى الحزب الشيوعي السوداني المحظور والقيام «بنشاطات تخريبية» بين الطلاب.

وقالت الصحف، نقلا عن تقرير للشرطة ان المعتقلين هم «طلاب واعضاء في الحزب الشيوعي» تم توقيفهم داخل منزل في منطقة الكنيسات جنوب مدينة ام درمان المجاورة للخرطوم. واضافت انه تم الافراج عن عدد من الموقوفين، في حين سيحال الباقون الذين لم يحدد عددهم الى المحاكمة بعد ان كشف التحقيق معهم عن «معلومات مهمة».

وادعت شرطة النظام الاصولي ان المنزل الذي وصفته بـ «وكر الحزب الشيوعي» كان يستخدم لتدبير «نشاطات تخريبية كتحريض الطلاب على اعمال الشغب بهدف اغلاق الجامعات ومعاهد التعليم العالي الاخرى».

واقام المصدر نفسه صلة بين المجموعة والاجتماع الذي عقده «التجمع الوطني الدمقراطي» في القاهرة في تشرين الأول الماضي والذي قال انه تقرر خلاله تشكيل لجان للعمل داخل الجامعات والتحريض ضد الخدمة العسكرية الالزامية.

وكانت الشرطة السودانية فرقت «سلميا» في الخرطوم، يوم الاربعاء الماضي، تظاهرة ضمت (٢٠٠) من طلاب المعارضة. قالت انهم كانوا يحاولون عرقلة انتخابات اتحاد طلبة الجامعة لأنهم كانوا واثقين من خسارتهم.

بعد السماح بالنشر

تمديد اعتقال مهندس امريكي للاشتباه بالعلاقة مع «منظمة ارهابية لبنانية»!

● عكا – مكتب «الاتحاد» – كشف النقاب، امس الاحد، في محكمة الصلح في عكا، عن ان الشرطة اعتقلت قبل عشرة ايام مهندسا امريكيا من اصل لبناني، للاشتباه بالعلاقة مع «منظمة ارهابية لبنانية»، وارسل الى البلاد لتنفيذ عمل عدائي.

وكانت الشرطة طلبت في حينه منع النشر عن الموضوع، وامس، سمحت بالنشر، لكن دون الاشارة الى تفاصيل المعتقل.

وتم امس تمديد اعتقاله ثانية، عشرة ايام لاستكمال التحقيق.

في المؤتمر الصحفي الذي اعلن فيه استقالته، امس

ليفي: يئست من تغيير هذه الحكومة سياسيا واجتماعيا



* ليفي ونتنياهو *

□ حيفا – مكتب «الاتحاد» – بعد اربعة ايام على تهديده الواضح بالاستقالة، اعلن وزير الخارجية وزعيم «غيشر» دافيد ليفي، امس الأحد، استقالته من الحكومة. وقال في مؤتمر صحفي خاص انه يئس من امكانية تغيير توجه هذه الحكومة، ان كان من الناحية الاجتماعية او السياسية. واضاف مؤكدا، انا جدي. واستقالتي نهائية. واشار بشكل خاص الى عدم احترام نتنياهو للوثيقة التي وقعها معه في تموز الفائت وتضمنت التزامات بحل مشاكل بلدات التطوير واحياء الضائقة.

وقد اثارت استقالة ليفي نوعا من الهزة في الحلبة السياسية، حيث توالت ردود الفعل من كافة الأطراف، معارضة وائتلاف (انظر خبرا منفردا).

وبدأ ليفي بيانه بالحديث عن عدم اجراء اي اتصال بينه وبين رئيس الحكومة منذ الخميس الفائت. واشار الى الاتهامات التي وجهت اليه وكأن مطالبه تؤدي الى زيادة الضرائب وقال: اسمع ايضا انه جرى توفير الميزانية اللازمة بمبلغ (٣٥٠) مليون شيكل. ولكن يؤسفني جدا، انه من اجل الالتزام بالأمور الهامة لمجتمعنا، كان يجب المرور في طرق جهنم هذه. وابراز وثيقة موقعة من رئيس الحكومة، لا يجري احترامها.. ورؤية مشاهد مخجلة في الكنيست، يتم فيها توزيع مئات الملايين في كل اتجاه.. الا الميزانيات التي طالبنا بها من اجل القضايا الملحة للشرائح الفقيرة.

وتساءل: اين الشراكة. اين المسؤولية. واين الالتزام؟ ولذلك اقول ان كل ما جرى يدل على ان الالتزام الرسمي والقومي لا يتم الا حين يكون شعور بوجود حزب شريك على وشك فك الشراكة.. ويؤسفني ان هذا الحس لم يكن امرا مفهوما ضمنا، يعني بوضوح للناس ان هناك محاولة لحل تلك المشاكل التي وردت في الوثيقة. وان هناك سياسة تأخذ بالحسبان التوازن المقدس في المجتمع الاسرائيلي، الذي سيصبح مجتمعا متخلفا وقد يسير نحو الانهيار. وبما ان السياسة التي حددت غيرت سلم الاولويات بشكل غير عادل، فقد تقرر شيء آخر، يتجاهل كل ما ورد. فالميزانية سياسة. والسياسة هي رؤيا. ولكن ما تم في النهاية هو رؤيا تتجاهل المشاكل المطروحة.

واشار ليفي الى ان الحديث ليس عن مبالغ مالية، بل عن امر أعمق. وهو الحس تجاه المواطنين الذين يعيشون هذه المشاكل. ووصف الوضع بأنه حالة طوارئ اجتماعية تتطلب بلورة ميزانية مختلفة، تتضمن الاجابات والحلول. واضاف انه من غير الممكن تحمل وضع تدور فيه حرب شاملة بمشاركة الاحزاب المختلفة.

وسخر ليفي من الأصوات المتضامنة معه في الائتلاف، بالقول: هل ما جرى هو حادثة.. واكد: لم نشارك في هذا الائتلاف حتى نفككه وسط الطريق، بل من اجل ايجاد الحلول للقضيتين الاجتماعية والسياسية. مثل البطالة والاجور واليأس والاحباط، بين الشباب ايضا. وتطرق الى الاوضاع القاسية في المناطق البعيدة عن المركز.

وبشأن القضية السياسية اكد، نحن نريد دفع العملية السلمية لأنها مفيدة لاسرائيل. وما اسمعه من بعض الشركاء، يدل على ان هدفهم ليس انجاز افضل ما يمكن انجازه، وليس تحقيق الالتزام بالاتفاقيات، بل ان التوجه هو عدم احترام حتى الاتفاق الذي وقعته هذه الحكومة. وهم يعتقدون انه بالامكان الفوز باسابيع او ايام، دون الالتفات الى ما يؤدي اليه هذا الوضع، من فقدان الحكومة للمبادرة، والخضوع لاملاءات مختلفة.

وتابع: لو كنت مقتنعا أن هناك تغييرا في القضيتين، الاجتماعية والسياسية، لكان بامكاني تجنيد القوى، وعدم الالتفات الى ما رأيت وسمعت.. ولكن هذا لم يحدث. وانطلاقا من المسؤولية والاخلاق، ليس بوسعي الا القول ان وجهة نظري لا تلائم التزامات الحكومة، ولذلك لم يعد امامي الا تقديم رسالة استقالتي الفورية الى رئيس الحكومة.

ونفى ليفي ان يكون قد اجرى اي اتصال مع حزب «العمل». رغم ان البعض توجه اليه بشكل غير مباشر وسخر من الأنباء حول ضمان مقاعد لحزبه «غيشر» في حزب «العمل» مؤكدا ان قائمته ستخوض الانتخابات بشكل مستقل. وعاد ليفي واكد التزامه بقضية السلام. وعبر عن اسفه لوجود تفاوت في وجهات النظر داخل الحكومة. واضاف – دون ان يشير الى نتنياهو بالاسم – ان سياسة الحكومة تضمنت العديد من الأمور غير المقبولة عليه والى انه تحمل العديد منها في السابق.

وردا على سؤال اذا ما كان ينوي العودة عن استقالته اشار الى انه تحدث بوضوح، وطالب بالتوقف عن التخمينات بالقول: «تعلموا ان هناك امورا قائمة.. وبما ان الميزانية تناقض الالتزامات فسنصوت ضدها». واضاف انه سيعمل من اجل تقديم موعد الانتخابات «واذا لم تستطع الحكومة القيام بدورها».. ورفض الكشف عن تقديراته بشأن الانتخابات القادمة وموعدها. واضاف: بكل بساطة سئمت! وانا الحدث عن توجه سياسي يحرك حكومة تتجاهل الاسس التي تربيت عليها.

وحول استعداده لتسلم وزارة المالية قال: حتى لو وافقت، وكنت في اقلية داخل الحكومة. فماذا سيفيد هذا؟

يشار الى ان نتنياهو امتنع عن التحدث مباشرة مع ليفي، منذ الخميس الفائت، واكتفى بتوجيه رسالة اليه، تتضمن الحديث عن الـ (٣٥٠) مليون شيكل، الأمر الذي لا يجيب على مطالب ليفي.

ورغم ان ليفي تحدث عن مشاكل العديد من الشرائح والاوساط، فقد تجاهل الاشارة ولو بكلمة واحدة الى الجماهير العربية.

محاولا التقليل من اهمية استقالة ليفي

نتنياهو يعتبر الائتلاف قويا ويتحدث عن "السلام الآمن" و"مكافحة الارهاب"!

□ حيفا – مكتب «الاتحاد» – على الرغم من استقالة وزير الخارجية، دافيد ليفي، وخروج «غيشر» بأعضائها الخمسة من الائتلاف، عمليا، اعتبر رئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو، ان الائتلاف ازداد قوة، وذلك وسط استعمال مصطلحات «الارهاب» و «الأمن» و «السلام الآمن» التي ذكرت بخطابات الانتخابات.

وبدأ نتنياهو حديثه بالتعبير عن امله في عودة ليفي عن استقالته. خاصة وانه – كما ادعى – التزم بالاهتمام بالشرائح الاجتماعية الضعيفة. وأحد الأمور التي ذكرها هو تخطيط قطار سريع بين تل ابيب وبئر السبع، من اجل حل مسألة اماكن العمل في الجنوب.. وتعمّد التذكير بمئات اماكن العمل التي قال انه اوجدها لسكان اوفكيم – وهو الأمر الذي تبين انه غير صحيح لاحقا.

وتابع نتنياهو: لقد نجحنا في ايجاد مصادر تمويل للالتزام بما اتفقنا عليه مع «غيشر».. والائتلاف سيواصل عمله لأن هذه الحكومة تعمل على تحقيق «السلام الآمن» وتقوية الاقتصاد، والأهم – كما قال – منع عودة حكومة اليسار الى الحكم لأن هذا يعني العودة الى حدود (٦٧).

وتحدث عن شروطه لأي تسوية سياسية، فرفض مجددا الانسحاب الى حدود ما قبل (٦٧)، او تقسيم القدس او الانسحاب من غور الاردن.

وقدر نتنياهو انه سيتمكن من المصادقة على الميزانية، وادعى ان ما التزم به لليفي سيتحقق خلال العام الحالي. لكنه لم يوضح الطريقة، بادعاء انه بحاجة للتشاور مع موظفي وزارة المالية.

ورفض نتنياهو التطرق الى قرار ليفي او اعتباراته. واضاف انه كان شريكا في كل الخطوات السياسية. ولم يخل هذا من تحميل ليفي المسؤولية عن الاوضاع. وهو الامر الذي يرفضه وزير الخارجية.

واهتم نتنياهو بالتوجه الى معسكر اليمين، قبل ان يتوجه الى كل الجمهور كرئيس حكومة، الأمر الذي اعتبره المراقبون تعبيرا عن ازمته وارتباكه، اذ ان حديثه كان اشبه بخطاب انتخابي. لقد اسهب في الحديث، كالعادة، عن «مكافحة الارهاب» ومبدأ التبادلية، ووقف توقعات الفلسطينيين العالية – حسب رأيه – وعدم تقديم «التنازلات المجانية» من قبل الحكومة.

نتنياهو: روس سيأتي غدا

– قال رئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو، ان المبعوث الامريكي دينيس روس، لن يؤجل قدومه للبلاد. وكانت مصادر تحدثت عن امكانية تأجيل قدوم روس، على خلفية ... ليفي، حيث اعربت شخصيات في ... عن تقديرها بانه يجب ... الاستقالة.

... ذكرت انها تتوقع ان يكون ... الى تسوية ... في اطار تنفيذ ... اعادة الانتشار.

الجبهة: يجب اسقاط هذه الحكومة المهزوزة والخطيرة علينا جميعا

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – رحبّت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، امس الاحد، بقرار الوزير دافيد ليفي الاستقالة من حكومة نتنياهو على خلفية مبنى ميزانية الدولة وما فيه من دعم للمستوطنين وتمل المتدينين، وعلى ما فيه من تقليصات في مجال الخدمات الاجتماعية وفي ميزانيات الرفاه الاجتماعي.. وعلى خلفية استمرار تعطيل حكومة نتنياهو لعملية السلام.

ودعت الجبهة في بيان عممه السكرتير العام محمد بركة الى اسقاط الحكومة «المهزوزة برلمانيا وشعبيا، والخطيرة على مستقبل شعبي البلاد وكافة شعوب المنطقة.. وذلك عن طريق حل الكنيست والذهاب الى انتخابات برلمانية جديدة فورا. لان كل يوم اضافي تعمل فيه حكومة نتنياهو سيتسبب في اضرار اضافية لعملية السلام ولمستقبل المنطقة وفي ضربات اضافية على كاهل الطبقات الفقيرة والمسحوقة في اسرائيل وبالاساس على الجماهير العربية في اسرائيل».

وحذرت الجبهة «من استغلال الازمة الائتلافية في اسرائيل للاستمرار في المماطلة بتنفيذ الاتفاقيات مع الشعب الفلسطيني واولها اعادة الانتشار في الضفة الغربية. او لتنفيذ خطوات اضافية من جانب واحد في مجال توسيع الاستيطان وفرض وقائع ناجزة على الارض الفلسطينية من قبل حكومة اسرائيل».

تحذير فلسطيني من استغلال استقالة ليفي للتهرب من الاتفاقيات

□ حيفا – مكتب «الاتحاد» – حذرت السلطة الوطنية الفلسطينية، امس الاحد، من قيام رئيس الحكومة باستغلال استقالة الوزير دافيد ليفي، بهدف التهرب من تنفيذ الاتفاقيات.

وقال رئيس لجنة المفاوضات العليا، الوزير صائب عريقات: السلطة الفلسطينية تعتبر استقالة ليفي شأناً اسرائيلياً داخلياً، ولكننا نحذر من محاولات نتنياهو تصدير أزمته على حساب العملية السياسية.

واضاف: نحذر من قيام نتنياهو، بهدف الخروج من أزمته الداخلية، بتقديم، رشاوى للمستوطنين المتطرفين عبر مصادرة المزيد من الاراضي وبناء المستوطنات وتكثيف اجراءات تهويد القدس. واوضح انه تم ابلاغ الادارة الامريكية بهذا التخوف.

براك: الحكومة وصلت نهاية طريقها

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – اعتبر زعيم «العمل»، ايهود براك، استقالة وزير الخارجية، دافيد ليفي، دليلا على صدق موقف «العمل» بشأن ضعف هذه الحكومة وافتقارها للاتجاه والثبات.

وقال: ان هذه الحكومة وصلت الى نهاية طريقها. وخطاب نتنياهو كان اشبه بخطابات الانتخابات، ورغم ذلك فلا يوجد سلام ولا أمن ولا اوضاع اجتماعية جيدة. ودعا الى العمل من اجل الذهاب الى انتخابات مبكرة.

واضاف براك ان ليفي وصل الى فقدان الثقة التامة بنتنياهو. وكل الجمهور بانتظار اجراء تغيير جذري.

ورفض التحدث عن تقديراته بشأن موعد الانتخابات القادمة، ونفى ان يكون «العمل» يجري استعداداته لذلك. وقال لاحقا انه يوافق على مهلة ثلاثة اشهر تجري بعدها انتخابات لرئاسة الحكومة.

ردود الحلبة السياسية

■ الوزير ارئيل شارون (ليكود) عبر عن امله في عودة ليفي عن استقالته وقال: لقد خصصت الميزانيات المطلوبة، وهذا هو المهم.

■ الوزير موشيه كتساف (ليكود): آمل ان تكون استقالته غير نهائية، ويجب التفاوض معه، لان استقالته ستؤدي الى ضغط لا يمكن تحمله.

■ الوزير يتسحاق ليفي (مفدال): يجب القيام بكل الجهود لابقاء ليفي في الحكومة. ودعا الى اجتماع للحكومة لتقسيم الميزانية من جديد والا فيجب تحديد موعد للانتخابات.

■ الوزير نتان شارانسكي (يسرائيل بعلياه) دعا ايضا الى بحث الميزانية مجدداً.

■ نائب الوزير سلفان شالوم (ليكود): القاعدة الائتلافية تضررت، ومن الصعب توقع استمرار عمل الحكومة بعد استقالة ليفي.

■ النائب يهودا هرئيل (الطريق الثالثة): الكتلة قررت مطالبة نتنياهو بالتصويت (اليوم) على الميزانية، دون فرض ضرائب، وتنفيذ الانسحاب من الاراضي الفلسطينية بمعزل عن مطالب «جبهة ارض اسرائيل»، وإلا فلا يوجد ما يبرر بقاء الحكومة.

■ النائب رعنان كوهين (سكرتير عام «العمل») دعا ليفي الى الانضمام مع اعضاء كتلته الى «العمل».

■ الوزير ميخائيل ايتان: استقالة ليفي هي ضربة قاصمة للائتلاف. لأنه يعبر عن جوهر الليكود.

■ النائب حاييم اورون (ميرتس): ليست المعارضة فقط لا تثق بنتنياهو، وانما اوساط اوسعة في الائتلاف. ويجب الاستعداد لانتخابات مبكرة، لان نتنياهو غير قادر على المصادقة على الميزانية او اعادة الانتشار.

مصدر في الشرطة ينفس البالون
الجندي لم يقل في شكواه ان د. الطيبي نعته بالعمالة!

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – نفى مصدر كبير في الشرطة الاسرائيلية المسؤول عن التحقيق في المواجهة التي جرت، صباح امس الاول السبت، بين الدكتور احمد الطيبي، مستشار الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، وافراد «حرس الحدود» في احد مداخل مدينة رام الله نفيا قاطعا ان يكون الدكتور الطيبي قد استعمل اصطلاح (درزي متعاون) ضد احد افراد «حرس الحدود»، واضاف المصدر ان «الجندي الدرزي» نفسه الذي قدم شكوى ضد الطيبي وحراسه، لم يتهم الطيبي على الاطلاق باستعمال هذه الكلمات، بل اتهمه بمحاولة عرقلة الشرطي من القيام بواجبه ودفع الشرطي جسديا.

وقال المصدر المسؤول في الشرطة: «لسنا مسؤولين عن الاخبار التي صدرت في وسائل الاعلام ونسبت فيها اتهامات واصطلاحات غير دقيقة للدكتور الطيبي».

واضاف المصدر الذي كان يتحدث لاذاعة الجيش «غالي تساهل» ان هذه التسريبات صدرت عن «طرف آخر».

وكان ناطق بلسان جيش الاحتلال هو الذي ادعى وبث هذه التفوهات، التي وصفها الطيبي بأنها «عنصرية هدفها الدس والايقاع بيننا وبين الاخوة في الطائفة العربية الدرزية التي نكن لها كل الاحترام».

وعلم مراسلنا ان النائب صالح طريف والشيخ جمال معدي والسادة زيدان عطشة ومحمد رمال واسعد الاسعد قد عبروا عن امتعاضهم في اتصالهم مع الدكتور الطيبي عن قيام وسائل الاعلام بمحاولة الدس المكشوفة.

مساعدات مالية سعودية لاقامة مشاريع خيرية في فلسطين

● الرياض – الوكالات – ذكر بيان صدر، امس الأحد، عن شركة المملكة القابضة التي يملكها الملياردير السعودي الامير الوليد بن طلال انه تبرع بمبلغ مليون دولار «لمشاريع خيرية في فلسطين».

وجاء في البيان ان الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، استقبل ممثلا للوليد بن طلال سلمه «مجموعة من التبرعات من الأمير الوليد بن طلال لمشاريع خيرية في فلسطين بلغ مجموعها مليون دولار امريكي (٧٥ ، ٣ مليون ريال)».

واوضح البيان ان التبرعات شملت مستشفيات وجمعيات خيرية ومعاهد علمية في القدس وغزة والخليل ونابلس واريحا ورام الله ومدن فلسطينية اخرى.

واضاف البيان ان موفد الوليد بن طلال ابلغ عرفات رسالة شفهية التزم فيها «بزيادة استثماراته في فلسطين مؤكدا ان دعم الشعب الفلسطيني يجب ان يأخذ طابعا اقتصاديا متنوع القطاعات».

منع ذوي الأسرى من ادخال المواد التموينية لفلذات اكبادهم

● جنين – لمراسلنا ثائر ابو بكر – منعت ادارة سجن عسقلان، امس الأحد، امهات الأسرى من ادخال بعض المواد الغذائية لهم. وقالت والدة المعتقل، سامر عصام المحروم، المحكوم بالسجن مدى الحياة، ان الادارة قامت باستفزاز الاهالي ومنعتهم من ادخال القهوة والمواد التموينية دون مبرر.

* شحنة لذوي الأسرى *

من جهة اخرى قام رئيس جمعية اصدقاء المعتقل والسجين في الناصرة، احمد حبيب الله، امس الأحد، بنقل وتوزيع شحنة اغاثة لذوي الأسرى والشهداء والمحتاجين في محافظة جنين، وذلك بمناسبة شهر رمضان المبارك.

هو الحي الباقي

محمود واحمد نجيب مصالحة وعموم افراد العائلة في دبورية والخارج، ينعون بكل الحزن والأسى، فقيدهم الغالي

نجيب عثمان مصالحة

الذي وافته المنية، فجر امس الاحد، عن عمر يناهز السادسة والتسعين. وقد شيع جثمانه في اليوم نفسه. تقبل التعازي في بيت نجل الفقيد، المحامي احمد مصالحة في دبورية، خلال الأيام الثلاثة المقبلة.

لا أراكم الله مكروها بعزيز

تعزية

احر التعزيات القلبية نقدمها الى المستشار والخبير القانوني لجريدة «الاتحاد»، الاستاذ المحامي احمد نجيب مصالحة ولشقيقه ابو النجيب ولجميع الشقيقات والعائلة وكل افراد العائلة، لوفاة الوالد/ العميد

نجيب عثمان مصالحة

راجين للجميع طول العمر وحسن العزاء.

اسرة «الاتحاد»

رئيس لجنة حماية المستهلك الفلسطيني لـ «الاتحاد»:
الاغذية الفاسدة سبب اساسي في ارتفاع نسبة الاصابة بالسرطان في المناطق الفلسطينية

* «الاحتلال ينفذ خطة منهجية لزرع المرض والوهن في الجسد الفلسطيني» *

● رام الله – من عبد الرحيم الرعاوي – قال رئيس لجنة حماية المستهلك الفلسطيني، ماهر الدسوقي، ان الانتهاكات الاسرائيلية وصلت الى حد أيذاء الاطفال الرضع، عبر تسريب كميات كبيرة من الحليب الفاسد والادوية التي انتهى موعد صلاحيتها، الى مناطق السلطة الفلسطينية.

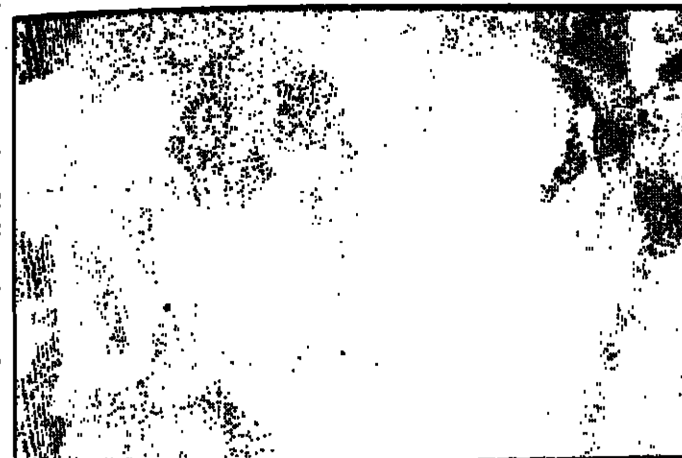
واضاف دسوقي، في حديث مع «الاتحاد»، انه ليس غريبا على الاطلاق ان تكون مناطق السلطة الفلسطينية، في مثل هذا الوضع، اكثر المناطق اصابة بالسرطان. فالحديث يدور عن معدل (٥٠) اصابة شهرية في الضفة والقطاع.

واشار دسوقي الى ان ٧٠٠ – ٧٥٠ مواطنا فلسطينيا يموتون سنويا جراء اصابتهم بالسرطان، وان المواد الغذائية والادوية الفاسدة والخضار الملوثة بالمبيدات الحشرية، تساهم في ارتفاع هذه النسبة من الوباء.

وتساءل دسوقي: هل يعقل ان نتحدث ونتعمق في الحديث عن حقوق الانسان، في وقت ينتهك فيه الحق الاساسي والجوهري للانسان الفلسطيني في تحصيل لقمة العيش.

واضاف: هذا السؤال يجب ان يقلق كل العاملين في مجال حقوق الانسان، محليا وعربيا ودوليا. اللهم الا اذا كان سعيهم للحديث عن تلك القضايا مرتبطا بتوجيهات من الممولين؟

واكد دسوقي انه يتم يوميا تسجيل انتهاكات واضحة، بل عنصرية ينفذها الاحتلال والمتعاونين معه، ضد الشعب الفلسطيني، قائلا ان هناك خطة منهجية واضحة لزرع المرض والوهن والضعف في الجسد الفلسطيني، مشيرا الى ضرورة تركيز لجنة حماية المستهلك على جعل النشاطات الجماهيرية الخاصة بحقوق الانسان، حجر الزاوية في فعالياتها.


● وزير التموين، عبد العزيز شاهين، يحمل علبة مخللات فاسدة ●

بعد ثلاثة اشهر من مطالبته بعقد جلسة للبلدية
رئيس بلدية الطيبة يتعهد لنائب حاكم لواء المركز بعقد جلسة بعد شهر رمضان

□ المعارضة طالبت بعقد جلسة طارئة للبلدية والرئيس لم يتجاوب، فتوجهت الى حاكم اللواء □ مسؤول خطة الاشفاء في البلدية: لم تعقد الجلسات خوفا من الاستفزاز والمشاكل! □

● الطيبة – مكتب «الاتحاد» – من مصطفى الناشف – قالت الناطقة بلسان وزارة الداخلية، طوفا ليفنسون، ان رئيس بلدية الطيبة، رفيق الحاج يحيى، لا يعارض التجاوب مع مطلب المعارضة بعقد جلسة طارئة للبلدية، للبحث في الأمور المالية المتعلقة بمدخولات لجنة التنظيم المحلية.

واضافت ليفنسون، في حديث مع «الاتحاد»، ان رئيس البلدية اتصل بنائب حاكم اللواء، مردخاي بن عزرا، وابلغه انه يتعذر عليه عقد هذه الجلسة خلال شهر رمضان المبارك، وانه سيبادر الى عقدها بعد عيد الفطر.

واشارت ليفنسون الى ان رئيس البلدية نفى ان يكون قد تلقى اي توجه من المعارضة لعقد جلسة طارئة للبلدية او اي رسالة من حاكم اللواء بهذا الشأن. وعزا ذلك، حسب اقوال ليفنسون، الى ترك سكرتيرته العمل ودخول سكرتيرة جديدة محلها.

وجاءت اقوال ليفنسون هذه في اعقاب توجه «الاتحاد» الى الوزارة للاستفسار عن شكوى تسعة من اعضاء البلدية، كانوا قد توجهوا عدة مرات الى رئيس البلدية مطالبين اياه بعقد جلسة طارئة، دون جدوى.

وجاء في الشكوى التي وصلت الى «الاتحاد»، ان رئيس البلدية واصل تجاهل مطلب الاعضاء التسعة، حتى بعد ان تلقى كتابا من حاكم اللواء في منطقة المركز، اهرون ليفي، يطالبه فيه بعقد الجلسة المطلوبة في الحال، بناء على البند ٨ أ (ب) من قانون البلديات.

وقال عضو البلدية نجيب الناشف ان المعارضة توجهت، في ايلول المنصرم، برسالة الى رئيس البلدية لعقد جلسة يتم خلالها البحث في املاكها المنقولة وغير المنقولة، ومصير الأموال التي تجبى من ضريبة التحسين وبيع املاك تابعة للبلدية، ولماذا لا يتم تسجيلها في سجل مدخولات لجنة التنظيم.

وازاء تجاهل الرئيس لهذه الرسالة قام المحامي، مازن دعاس، بارسال كتاب الى حاكم اللواء، اطلعه فيه على مجريات الأمور وطالب بتدخله لعقد الجلسة. وفي ١٢/٢٣ تسلم دعاس نسخة من رسالة بعث بها حاكم اللواء الى رئيس البلدية، يطالبه فيها بعقد الجلسة خلال عشرة ايام او ان يقوم هو بالدعوة لعقد الجلسة.

وحاولت «الاتحاد»، خلال الاسبوعين الماضيين، الاستفسار من رئيس البلدية حول الموضوع، لكن الجواب كان يأتي دائما بأن الناطق بلسان البلدية مريض والرئيس غير موجود.

وفي حديث مع مدير خطة الاشفاء للبلدية، محمد عبد القادر حاج يحيى، قال، امس الأحد، ان البلدية ستدعو قريبا الى سلسلة جلسات متتالية.

وهاجم حاج يحيى المعارضة متهما اياها بالسعي الى اسقاط الادارة الحالية قائلا: ان الهدف من الجلسات المطلوب عقدها «ليس الغيرة على مصالح الطيبة، بل العمل على حل المجلس البلدي!».

وفي رده على سؤال حول عدم عقد جلسات للبلدية قال حاج يحيى: «ان ادارة البلدية تمتنع عن عقد جلسات لها خوفا من حدوث استفزازات ومشاكل، كما حدث في الماضي»!

«المحكمة العليا» تلغي قرار المحكمة المركزية بخصوص المناوبة في مجلس كفرياسيف المحلي

● كفرياسيف – لمراسلنا – اصدرت «المحكمة العليا»، صباح امس الاحد، قرارها بخصوص الاستئناف المقدم من فرع الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وممثله في عضوية مجلس كفرياسيف المحلي، اياد الحاج، ضد قرار المحكمة المركزية في حيفا الذي صدر في تشرين الاول الماضي وساند ادعاء كل من سمير عيسى ابو عقل ونقولا بارو بأن لهما حق بعضوية المجلس المحلي حسب اتفاق مناوبة كان قد تقرر في فرع الجبهة قبل انفصالهما من عضويته.

وجاء في قرار «المحكمة العليا» امس: «ان المحكمة تقبل الاستئناف وتلغي قرار المحكمة المركزية وترفض دعوى السيدين المذكورين من الاساس وستعطي المبررات لقرارها هذا لاحقا».

وقد تألفت هيئة المحكمة من رئيس المحكمة، اهرون براك، وعضوية القاضيين زمير وحيشن. ويعتبر القرار سابقة قانونية فعلا.

ومثل فرع الجبهة في كفرياسيف وعضو المجلس الجبهوي اياد الحاج، في هذه القضية المحامية ناهدة شحادة (عضو سكرتارية فرع الجبهة)، ومثل الطرف الثاني المحاميان زكي كمال وطعمة عودة.

وجدير بالذكر أن قرار المحكمة المركزية في هذه القضية لقي في حينه اصداء واسعة في وسائل الاعلام واعتبرته سابقة قانونية دون ان تأخذ في حسابها امكانية الاستئناف عليه. كما أن مجموعة المدعين التي انفصلت عن فرع الجبهة اصدرت آنذاك منشورا عبرت فيه عن فرحة عارمة قبل الأوان.

والملفت للانتباه ان وزارة الداخلية غيرت موقفها الذي كانت قد وقفته في «المركزية» ضد المناوبة وساندت في «العليا»، امس، قرار المركزية.

حزب الشعب في قطاع غزة يثمن دور البرغوثي واسهاماته في الحركة الوطنية

* غزة – من مصطفى البربار – اعربت لجنة الاقليم لحزب الشعب الفلسطيني، في قطاع غزة، عن تقديرها واعتزازها بالدور الكفاحي المميز الذي اضطلع به الامين العام للحزب، بشير البرغوثي، الذي قدم استقالته مؤخرا بسبب وضعه الصحي.

واكدت اللجنة في ختام اعمال اجتماعها الدوري، أمس الاول السبت، احترامها لمكانة البرغوثي القيادية «ليس في قلوب جماهير شعبنا وحسب، وانما في الحركة الوطنية الفلسطينية وحركة التحرر العربية، التي عرفته مناضلا طليعياً، ومفكرا مبدعاً وقائدا سياسيا بارزاً».

وتمنت اللجنة للبرغوثي عمراً مديداً مقرونا بالصحة والعافية، مؤكدة حاجة الحزب لاسهاماته الفكرية والسياسية، «خاصة في هذه الظروف القاسية، التي يعيشها شعبنا وحركتنا الوطنية».


* بشير البرغوثي *

سلطات الاحتلال تدمر خيام المزارعين في منطقة البقيعة

* جنين – من ثائر ابو بكر – داهمت قوات كبيرة من جيش الاحتلال منطقة البقيعة في محافظة جنين، بعد ان اعلنتها منطقة عسكرية مغلقة وقامت بجرف وتدمير سبع خيام والعديد من البركات ومصادرة العديد من خزانات المياه.

وفي حديث مع رئيس المجلس القروي بشار بني عودة قال: ان سلطات الاحتلال صعدت في الأونة الاخيرة من سياستها القمعية ضد اصحاب الارض والمزارعين والرعاة، وان دوريات عسكرية راجلة ومحمولة تجوب يومياً الاراضي الزراعية في منطقة طمون وتقوم بممارسات ارهابية ضد المزارعين. وقال ان جرافات الاحتلال قامت بجرف عشرات الدونمات امس وامس الاول واتلاف وتخريب المحاصيل الزراعية.

خدام يبحث في باريس المسائل المرتبطة بتوقف عملية السلام

* متحدث الخارجية الفرنسية: اتجاهات الحكومة الاسرائيلية لا تدعو الى التفاؤل *

* باريس – «و.ص.ف» – بدأ نائب الرئيس السوري، عبد الحليم خدام، امس الاحد، زيارة مفاجئة لباريس لاجراء مباحثات مع المسؤولين الفرنسيين التي ستتركز على المسائل المرتبطة بتوقف عملية السلام في الشرق الاوسط.

وتشكل زيارة المسؤولين السوريين بالنسبة لفرنسا اول موعد دبلوماسي في السنة الجديدة، بينما يتصدر الوضع المقلق في هذه المنطقة من العالم اهتمامات فرنسا.

وسيستقبل الرئيس الفرنسي جاك شيراك، الذي زار دمشق منذ عام، مبعوثي الرئيس السوري حافظ الاسد صباح اليوم الاثنين.

وسيجري خدام ووزير الخارجية السوري فاروق الشرع، غدا الثلاثاء، محادثات مع رئيس الوزراء الفرنسي، ليونيل جوسبان، للمرة الاولى.

وتوقع المراقبون هذه الزيارة التي تأتي قبل اسبوع واحد فقط من زيارة فيدرين، لسوريا ولبنان والاردن، في شيء من الحيرة.

ويبدو ان الوضع الخطير في المنطقة لا العلاقات الثنائية – الممتازة بين البلدين، – هو الذي حدا بالرئيس السوري، حافظ الاسد، الى ايفاد مبعوثيه الى العاصمة الفرنسية. ويذكر ان مفاوضات السلام السورية الاسرائيلية توقفت منذ شباط ١٩٩٦. وتصر سوريا على استئنافها عند النقطة التي توقفت عندها اي عند الوعد بانسحاب كامل من هضبة الجولان السورية.

ويبدو ان واشنطن ركزت اهتمامها حتى الآن على المسار الفلسطيني الاسرائيلي لعملية السلام وتركت جانبا الشقين السوري واللبناني.

الا ان السناتور الامريكي أرلين سبكتور، الذي يزور دمشق حاليا واستقبله الرئيس السوري، اكد ان الرئيس بيل كلينتون، يريد التدخل «بشكل فعّال» لتنشيط مفاوضات السلام بين سوريا واسرائيل.

واعترف السناتور الجمهوري الذي يقوم بثاني زيارة يتنقل فيها بين سوريا واسرائيل في اقل من شهرين، بوجود «هوة بين سوريا واسرائيل».

وقد قام مساعد وزير الخارجية الامريكي للشرق الاوسط، مارتن انديك، بجولة في المنطقة في منتصف كانون الاول الماضي شملت ايضا دمشق وبيروت بهدف دفع عملية السلام قدما.

وصرح المتحدث باسم الخارجية الفرنسية، ايف دوتريو «يجدر بنا ان نشير الى ان اتجاهات الحكومة الاسرائيلية لا تدعو الى التفاؤل».

وقد يثير المسؤولان السوريان، ايضا، قبيل زيارة فيدرين، لتركيا مسألة المناورات المشتركة التي تستعد تركيا واسرائيل والولايات المتحدة للقيام بها شرقي البحر المتوسط اعتبارا من اليوم الاثنين الى ٩ كانون الثاني الجاري.

وتثير هذه المناورات التي وافق الاردن على المشاركة فيها بصفة مراقب اشد القلق لدى سوريا.

تعقيبا على المناورات التركية الاسرائيلية – الامريكية المشتركة
العراق: المناورات تشكل تهديداً خطيراً للأمن القومي العربي

* بغداد – الوكالات – دان مسؤول برلماني عراقي، امس الاحد، بشدة المناورات البحرية التركية – الاسرائيلية – الامريكية المقرر ان تبدأ اليوم الاثنين، في شرق المتوسط، وحذر تركيا من مغبة الانزلاق في التعاون مع اسرائيل على حساب الدول العربية. وقال رئيس لجنة العلاقات العربية والدولية في المجلس الوطني العراقي، سعد قاسم حمودي، ان هذه المناورات تمثل «تهديدا خطيرا للامن القومي العربي برمته».

واضاف حمودي «ان تركيا واسرائيل تمثلان ذراعا المخطط الامريكي المناهض للشعوب في منطقتنا، والرامي الى اخضاعها ونهب ثرواتها واجهاض طموحاتها المشروعة في الاستقلال والوحدة والنهوض».

واكد حمودي على ضرورة اتخاذ موقف عربي ازاء تركيا، قائلا: «ليس هناك لمواجهة هذا التحدي الجديد سوى وحدة العمل العربي المشترك، بكل مستوياته الرسمية والشعبية وميادينه السياسية والاقتصادية لممارسة اقسى الضغط على حكومة انقرة وتحذيرها من مغبة المضي في انزلاقها الى معاداة الامة العربية وخسارة علاقاتها التاريخية ومصالحها معها».

وكانت الحكومة العراقية قد نددت بشدة بالتحرك العسكري التركي في شمال العراق ومشاركة تركيا في المناورات العسكرية شرق البحر المتوسط. وطالبت الحكومة التركية بسحب قواتها العسكرية من الاراضي العراقية والكف عن اجتياز الحدود تحت ذريعة مطاردة عناصر كردية تركية متمردة.

ووصف وزير الخارجية العراقي، محمد سعيد الصحاف، المناورات آنفة الذكر بانها «استفزاز للامة العربية»، ودعا الدول العربية الى «تبني موقف موحد وعملي لاجبار الاطراف (المشاركة فيها) على التراجع والغاء المناورات المذكورة».

اعتقال العديد من العمال الفلسطينيين في ام الفحم

* جنين – لمراسلنا ثائر ابو بكر – شنت قوات «حرس الحدود» صباح، امس الاحد، حملة مطاردة واسعة في جبال ام الفحم ضد العمال الفلسطينيين، الذين اخترقوا الحصار وتمكنوا من دخول ام الفحم، بحثا عن العمل، وقامت باعتقال العديد من عمال برطعة وام الريحان ونقلتهم الى جهة غير معلومة.

رئيس بنك الاحتياط الامريكي: خفض الاسعار قد يؤدي الى ارتفاع البطالة

* شيكاغو (الولايات المتحدة) – الوكالات – أكد آلان غرينسبان، رئيس بنك الاحتياط الفيدرالي الامريكي في شيكاغو (ايلينوي)، ان خفض الاسعار والانكماش حتى لو كان معتدلا لا يمكن ان يؤدي الى عواقب وخيمة بالنسبة للاقتصاد. وقال غرينسبان وهو من اشد المعارضين للتضخم امام اعضاء الجمعية الاقتصادية الامريكية والجمعية المالية الامريكية ان «ثمة اسبابا قوية» تدعو الى السعي لتجنب «انخفاض للمستوى العام للاسعار».

وكان مؤشر اسعار الاستهلاك في الولايات المتحدة في تشرين الثاني الماضي قد ازداد بشكل طفيف بنسبة (٠,١٪) اي تكون الزيادة على مدار السنة (١,٨٪) مقابل ارتفاع بنسبة (٣,٣٪) في السنة السابقة في الفترة نفسها.

وامتنع غرينسبان عن القول بتوقعاته بالنسبة للاسعار، ولكنه قال اذا كان التضخم ولو بنسبة معقولة يمكن ان يعوق التطور الايجابي للاقتصاد.. فان النسب المعتدلة لانكماش الاسعار تؤدي ولا شك الى نفس المشاكل»، واضاف «ان التضخم شأنه شأن الانكماش، سيؤثر على قدرة الاقتصاد على بلوغ ذروتها».

وأكد غرينسبان، ان آليات الاقتصاد تقتضي احتمال ان يؤدي الخفض العام للاسعار الى ارتفاع البطالة.

الاكراد: تركيا تستخدمنا لتصفية حساباتها مع اوروبا

* روما – الوكالات – اكدت جبهة التحرير الوطني الكردستانية، مساء امس الاول، ان تركيا قررت «تصدير» مشاكلها الداخلية الى اوروبا بتشجيعها لهجرة الاكراد، لان قمة لوكسمبورغ الاوروبية الاخيرة استبعدت ترشيحها للانضمام الى الاتحاد الاوروبي.

وافادت انباء، من مصادر كردية ويونانية وبلغارية، ان آلاف المهاجرين الاكراد يتجهون الى اوروبا وخاصة ايطاليا.

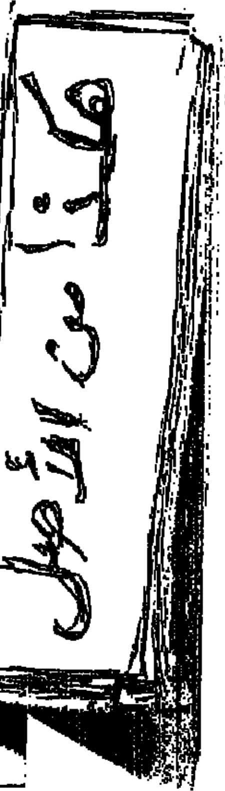
وقالت الجبهة في بيان صدر في روما ان الدولة التركية لا تستطيع ان تدعي بان ليس لديها امكانيات للسيطرة على نزوح آلاف الاكراد الى ايطاليا ولديها جيش من اكثر الجيوش تمرسا في حلف شمال الاطلسي ودرك وميليشيا شبه عسكرية ووسائل تكنولوجية متقدمة.

واضاف البيان «ان محاولة اعادة اتزان العلاقات مع اوروبا باستخدام الاكراد ناجمة عن اختيار سياسي تركي ولا ينبغي ان تسمح اي دولة اوروبية لتركيا باتباع مثل هذه السياسة».

واجملت الجبهة الكردية السياسة التركية فيما يلي «اذا لم تقبلوا بنا في الاتحاد الاوروبي سنصدر مشاكلنا الى بلادكم وهذا سيحملكم على اعادة النظر في موقفكم».

وجاء في ختام البيان «ان ما يحدث مقصود، والدولة تتستر عمدا على تهريب المهاجرين».

وكانت جبهة التحرير الكردية قد حذرت في تشرين الثاني الماضي في روما من ان «نزوحا تاريخيا» للاكراد يتم التحضير له، وان عشرين الفا على الاقل مستعدون للرحيل وهذا العدد «قد يتضاعف عشر مرات».



بعد مشاركتهم في المعسكر التدريبي:

نتائج ممتازة لخمسة عدائين من سخنين

* فريق العاب القوى جديدة المكر مع المدرب احسان خلايلة *

● شارك خمسة عدائين من سخنين (بينهم عداءة) في المعسكر التدريبي لمنتخب الشباب الذي عقد في منطقة الغور لمدة اربعة ايام، على استاد ارهلو - طبريا. وفي هذا المعسكر، كان على كل رياضي ان يتخطى الاوقات حسب لائحة وضعت قبل الدعوة. وقد حقق عداؤو فريق العاب القوى السخنيني نتائج مشرفة في امتحان «كوبر» لفحص السرعة، اذ حقق العداء، ربيع سيد احمد ٢٥٧٠ م خلال ١٢ دقيقة (الوقت العام للفحص)، تلاه أنور غالية ٣٤٨٠ م ووهب خلايلة ٣٤٦٠ م وشكر الله غالية ٣٤٢٠ م. كما حققت العداءة شيرين زبيدات افضل وقت بين باقي العداءات اليهوديات واحتلت المرتبة الأولى (٢٨٩٦ م خلال ١٢ دقيقة). وتعتبر هذه النتائج من افضل النتائج علما بأن امتحان «الكوبر» للبنين هو ٣٣٠٠ وللبنات ٢٨٠٠ م.

وبهذه النتائج يفتتح عداؤو فريق العاب القوى السخنيني سنة ١٩٩٨ برحلهم اليمين لدخول دوري الدرجة القطرية.

ويقول مدرب الفريق، احسان خلايلة انه راض تمام الرضا من المجهود الجبار الذي يبذله اعضاء الفريق.

● و.. نتائج ممتازة ومشرفة للعداء حامد عبد ارشيد *

كما وحقق العداء، حامد عبد ارشيد (فريق جديدة المكر لالعاب القوى) نتيجة ممتازة في امتحان «الكوبر» في المعسكر التدريبي نفسه ضمن منتخب الشباب (١٧ عاما). وقد برهن ارشيد في هذا المعسكر انه قادر على كسر كل القواعد وحطم رقمه السابق في امتحان «الكوبر» (٣٥٦٠ م) وسجل رقما جديدا (٣٩٢٠ م) علما بأن النتيجة التي تعتبر ممتازة هي ٣٣٠٠ م (للبنين).

واعجب مدرب المنتخب فليم لوكاش بنتيجة حامد وطلب من مدربه احسان خلايلة ان يبدأ بتدريبه على (٣٠٠٠ م) موانع. اما المدرب خلايلة فقال، ان حامد ارشيد يحرز انجازات رائعة ستكون مبعث فخر واعتزاز للفريق علما بأنه (ارشيد) تسجل حديثا لدوري العاب القوى تحت رعاية المركز الجماهيري - الجديدة المكر.

ومن الجدير ذكره ان حامد ارشيد كان قد احتل صدارة السباقات التي اجريت في المعسكر التدريبي التحضيري لبطولة الصيف.

* حامد عبد ارشيد *

(عادل طربيه)

جوزيف بلاتر يختبر شعبيته كمرشح لرئاسة الفيفا

● دمشق - الوكالات - اكد مصدر مطلع في الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) ان الندوة الدولية الخاصة بكرة القدم التي تبدأ اعمالها، اليوم الاثنين، في سنغافورة بمشاركة نخبة من خبراء اللعبة العالمين وبحضور ممثلين عن معظم الاتحادات الوطنية، ستكون ميدانا وفرصة لأمين عام الاتحاد الدولي جوزيف بلاتر لاختبار فرصة ترشيحه خلافا البرازيلي جواو هافيلانج.

وذكر المصدر ان اكثر من ٣٠٠ شخص يمثلون ١٤٠ اتحادا وطنيا سيشاركون في هذه الندوة التي تعتبر فرصة لبلاتر لاختبار ردود فعل الآسيويين تحديدا تجاهه بعيدا عن ضغوط الاوروبيين الداعمين ترشيح رئيس الاتحاد الاوروبي لينارت يوهانسون (السويد) لرئاسة الفيفا.

ويرى البعض ان الفرنسي ميشيل بلاتيني رئيس اللجنة المنظمة لمونديال فرنسا ٩٨ سيحاول خلال الندوة اختبار مدى شعبيته لدى المشاركين فيها من مختلف القارات بعدما لمح الى نيته في ترشيح نفسه خلال تواجده في الرياض خلال بطولة الفيفا للقارات على كأس الملك فهد.

وتتناول الندوة التي تستمر حتى الخميس المقبل جملة مواضيع تهم اللعبة ويحاضر فيها عدد كبير من الخبراء ابرزهم بلاتر وبلاتيني والسوري العميد فاروق بوظو عضو لجنتي الحكام والتشريع في الفيفا ورئيس لجنتي حكام آسيا والعرب، وجاك لامبرت مدير عام اللجنة المنظمة لكأس العالم ٩٨، والأمين العام للاتحاد الآسيوي بيتر فيلابان.

الفرنسي تروسييه مدربا لمنتخب جنوب افريقيا

● جوهانسبورغ - و.ص.ف - عيّن الفرنسي فيليب تروسييه مدربا لمنتخب جنوب افريقيا في كرة القدم خلفا لكلايف باركر الذي استقال الشهر الماضي اثر خروج رجاله من الدور الأول لبطولة الفيفا للقارات على كأس الملك فهد.

وذكر مصدر رسمي جنوب افريقي، امس الأول السبت، ان تروسييه، مدرب نيجيريا السابق، سيقود المنتخب في مونديال فرنسا وسيباشر مهمته في الأول من اذار المقبل.

وسيبقى المواطن جومو سونو مدربا للمنتخب في كأس الأمم الافريقية الحادية والعشرين حيث ستدافع جنوب افريقيا عن لقبها من ٧ الى ٢٨ شباط المقبل في بوركينا فاسو.

ووقعت جنوب افريقيا في المجموعة العالمية الثالثة التي تضم فرنسا والدنمارك والسعودية.

كأس انكلترا: تشلسي يفقد لقبه

● لندن - فقد تشلسي لقبه بطلا لكأس انكلترا في كرة القدم بخسارته امام بطل الدوري ومتصدره حاليا مانشستر يونايتد (٢ - ٥) امس الأحد في الدور الثالث من المسابقة.

[illegible]

لاعب شبيبة هـ. حيفا نجل المدرب احمد وهب

بركات وهب يشارك في مباريات مهرجان الشتاء التقليدي لمنتخبات الشبيبة

● شارك اللاعب بركات وهب، نجل المدرب العسفاوي احمد وهب، ولاعب شبيبة هـ. حيفا في مباريات مهرجان الشتاء التقليدي لمنتخبات الشبيبة والذي جرى الاسبوع الماضي عندما لعب بركات وهب ضمن منتخب اسرائيل للشبيبة (ب) في المباراة الافتتاحية كلاعب اساسي والتي جرت يوم الاثنين الماضي على استاد البلد ضد منتخب هنغاريا وتغلب منتخب الشبيبة الاسرائيلي بالنتيجة ١:صفر وشارك بركات وهب كلاعب بديل في مباراة المنتخب الاسرائيلي للشبيبة (ب) الثانية ضد منتخب الشبيبة البلجيكي وفاز المنتخب الاسرائيلي بخمسة اهداف لهدف والتي جرت يوم الثلاثاء الماضي على استاد كريات اليعزر في حيفا وشارك في تلك المباراة ايضا الحارس عنان ابو ابن عسفيا كحارس اساسي وشارك بركات وهب ايضا كلاعب بديل في المباراة النهائية ضد منتخب شبيبة قبرص والتي خسر فيها المنتخب الاسرائيلي للشبيبة (ب) بهدف للاشيء والتي جرت يوم الاربعاء في بات يام وبالرغم من خسارة منتخب اسرائيل للشبيبة (ب) امام قبرص، الا انه فاز ببطولة المهرجان بفارق هدف عن منتخب الشبيبة الهنغاري وتسلم كابتن المنتخب الاسرائيلي للشبيبة «ب» لاعب هـ. بئر السبع يوسي بلينون كأس بطولة المهرجان من رئيس لجنة الشبيبة ناتان ملوانيك.

وفي حديث خاص اجريته مع مدرب منتخب الشبيبة الاسرائيلي زئيف زيلتسر بشأن المهرجان صرح زيلتسر بأن لاعبي المنتخب الاسرائيلي للشبيبة غير متعودين اللعب ثلاث مباريات متتالية يوما بعد يوم ويفتقر لاعبو المنتخب الاسرائيلي للشبيبة للخبرة الدولية. وحول اداء بركات صرح المدرب زئيف زيلتسر بأن بركات يتمتع بلياقة كروية وبدنية جيدة وتنقصه الخبرة والتجربة الدولية، ينفذ تعليمات المدرب بصورة حسنة. ارجو له التقدم المهني ليصبح لاعبا اساسيا في تركيب فريق هـ. حيفا الأول.

(عبد اللطيف مصاروة)

ما بعد دافيد ليفي!

بقلم: نظير مجلي

.. واخيرا، فعلها دافيد ليفي، استقال من الحكومة. وحرص على ان يؤكد لكل المشككين به والمعتادين على تردده وتهديداته الفارغة والتراجع السريع عنها، انه هذه المرة جاد في قراره، وان استقالته نهائية وقاطعة.

ولكن، لكي نعرف ما الذي سيحدث الان في الحكومة، علينا ان نشير الى ان ليفي لم يختر بعد مقاعد المعارضة. فهو (وحزبه «غيشر») سيبقى في الائتلاف وسيبقى جزءا من كتلة الليكود في الكنيست.

وهذا القرار لم ينبع فقط من مستلزمات القانون الذي يمنعه من الخروج من الائتلاف (حسب القانون، يجب ان يتوفر له تجمع ثلث الكتلة، حتى يعترف بها كتلة مستقلة)، انما لانه لم يقرر بعد قطع جذوره عن معسكر اليمين.

ومن هنا وحتى الوصول الى قطع الجذور، الطريق طويل جدا جدا. وعلى هذا الطريق يمكن ان يتصالح مع نتنياهو، وقد سبق وتصالح معه في الماضي بعد خلافات اعمق واخطر من الخلاف المالي. وقد يصوت الى جانب حكومة نتنياهو في قضايا يزعم انه على خلاف معه حولها. وقد يعود الى الحكومة بعد فترة. فالمبررات لهذا سهلة جدا. يمكن ان نجدها في ذريعة: «من اجل انقاذ عملية السلام»، او «الحكومة غيرت توجهها جذريا» او «نزولا عند رغبة قوى ايجابية في الليكود» الخ..

فطالما ان دافيد ليفي لم يعلن وقوفه النهائي في المعارضة، وان القانون وحده الذي يمنعه من الانسحاب، علينا رؤيته جزءا من الائتلاف اليميني.

ولا نقول هذا للتقليل من اهمية وخطورة استقالته، بل لوضعها في حجمها الطبيعي. فالاستقالة تعتبر دق مسمار آخر في نعش هذه الحكومة. وما قاله في وصفها مهم جدا، خصوصا وانه حرص على الابتعاد تماما عن الحديث حول خصومته مع نتنياهو وحول العلاقات معه والكرامة الشخصية المصابة جراء التعامل الاستعلائي.

لقد اكد ليفي، ان مطالبه حول الميزانية ليست مالية. فالميزانية ليست صندوق مال فحسب. انها تعبير عن سياسة اقتصادية-اجتماعية شاملة. وهذه الميزانية تعبر عن موقف عدائي مبدئي لهذه الحكومة من الفئات الضعيفة، وبالاساس قصد مدن التطوير والاحياء الفقيرة في المدن الكبرى (وعلينا ان نلاحظ انه لم يذكر ابدا الجماهير العربية، التي تعتبر الفئة الاكثر اضطهادا وقمعا واستضعافا، بالنسبة لهذه الحكومة). وفي الوقت نفسه، اشار الى تبذير الاموال. لكنه لم يفعل. هل يضايقه ما دفع للاحزاب الاصولية الابتزازية ام للاستيطان ام لكليهما معا؟ وبهذا نهرب من قول الحقيقة الكاملة. لكن ذكره للموضوع يدل على تطور اخر في موقفه.

وتطرق ايضا الى عرقلة العملية السلمية ومع انه لم يعط هذا الموضوع سوى حيز ضيق، لكن الاشارة اليه وبهذا الاتهام الواضح والصارخ، يدل على موقف شجاع ينذر سماعه من قوى كثيرة في اليمين.

وماذا بعد؟

كتلة ليفي تضم خمسة نواب، لكنهم ليسوا وحدة واحدة. انهم موحدون في القضايا الاقتصادية والاجتماعية، لكنهم غير موحدين سياسيا. احدهم هو ميخائيل كلاينر، الذي يقود جبهة اليمين المتطرف (١٧ نائبا، ١٥ منهم اعضاء في الائتلاف) ويخوض حربا ضد اي انسحاب من الضفة الغربية ومن اجل افشال عملية اوسلو. وعليه فانه لم يصل بعد الى بلورة تنظيمه السياسي بشكل متكامل.

ثانيا، استقالته تزعزع الائتلاف وتضعفه، لكنها لن تكون القشة التي تقصم ظهر البعير. فالائتلاف يضم الان ٦١ نائبا. وله احتياطي (جسم مانع) من عضوي الكنيست عن حزب «موليدت» الفاشي.

وثالثا، هو نفسه لم يقرر بعد ما يريد. وعندما ذكرت الانباء ان عناصر في حزب العمل على اتصال معه لتنسيق المواقف لاجراء انتخابات جديدة، نفاها بشكل عصبي، وكأن هذه اهانة له. فهو لا يزال يخشى الاقتراب من حزب العمل. ويخشى الاقتراب حتى من مواقف معينة لحزب العمل. وحينما تحدث عن سياسة نتنياهو التي تعرقل عملية السلام، حرص على ان يردد ما يقوله نتنياهو من ان «الانسحاب يجب الا يتم قبل ان نضمن قيام الطرف الآخر (الفلسطينيين) بكل ما تنص عليه الاتفاقيات». فهذه نقاط ضعف تميز ليفي، ويعرف نتنياهو كيف يستغلها ضده. وليس صدفة ان خطاب نتنياهو في المؤتمر الصحفي «مساء امس، تركز في طرح الشعارات اليمينية الانتخابية: «سلام آمن و«مكافحة ارهاب».. لقد قالها وهو يرد على استقالة ليفي، وكان يلمح فيها الى ان مطالب ليفي لدفع العملية السلمية، لا تحرص على «السلام الآمن» و«مكافحة الارهاب» وهذه بداية فقط، تدل على ما سيعقبها.

لهذا، علينا ان لا نبني الكثير من الامال حول استقالة ليفي، بالرغم من اهميتها الكبرى وان نرصد التطورات القادمة شيئا فشيئا. فالايام والاسابيع القادمة تحمل الكثير. وتتوقف ليس فقط على تصرفات دافيد ليفي. فهناك عناصر اخرى، اقوى تأثيرا.. او ستصبح الان اقوى تأثيرا.

مثلا..

كيف سيتصرف نتنياهو داخل ائتلافه من الان فصاعدا. فهل سيدرك انه اصبح في الشوط الاخير من تجربته، ولذلك سيغير من نهجه الداخلي ويعيد معارضيه وخصومه والمستهترين به؟ هذا ممكن، ليس لانه قادر وشاطر، بل لان اليمين لا يريد ان يخسر الحكم. وهو يعرف انه اذا خاض انتخابات جديدة، الفوز ليس مضمونا.

كيف سيتصرف خصوم نتنياهو في الليكود. هؤلاء يدخلون معه في حرب تصفية حسابات. ولكنهم ليسوا موحدين، لا تنظيميا ولا سياسيا. بيني بيغن مثلا استقال من الحكومة بسبب الانسحاب من الخليل بينما دان مريدور يريد انسحابا ثانيا وثالثا من الضفة الغربية. ايهود اولمرت يريد لنفسه رئاسة الحكومة ومريدور وبيغن ولنداو لا يؤيدونه. فهل يمكن ان يتفقوا على الوقوف معا وراء مرشح آخر ينتصر على نتنياهو، ام يفوز نتنياهو مرة اخرى برئاسة الليكود ويصفيهم؟!

كيف ستتصرف الاحزاب المتحالفة مع الليكود اليوم «شاس» مثلا ارسلت عدة اشارات تدل على انها ترى نفسها بطلة الدفاع عن الفئات الفقيرة وعلى انها لن تبقى في الائتلاف اذا لم يتم الانسحاب. فهل تستطيع اليوم تنفيذ الانسحاب، بعد استقالة ليفي؟ هل ستترك الحكومة اذا نجح نتنياهو في اقناع الامريكان بالمزيد من المماطلة بدعوى ان استقالة ليفي، تصعب عليه تمرير قرار بالانسحاب؟ (وليس صدفة ان الفلسطينيين يحذرون من استغلال استقالة ليفي للتهرب من الانسحاب).

كيف سيتصرف الامريكان الان؟! هل سيظلون يتعاملون مع نتنياهو كرئيس حكومة مدلل؟! ما هي الطريقة التي سيواجهون بها سياسته، كما عبر عنها العمل. هل سيدرك تطورات المرحلة وينزل الى الشارع كقائد للمعارضة وبديل للحكم، ام انه سيعود الى «مغريات» حكومة التكتل القومي؟!

وهناك عناصر اخرى لها دور في الاحداث، مثل وزير الدفاع يتسحاق مردخاي، الذي هدد بالاستقالة اذا لم ينفذ الانسحاب. وممثل الذراع العسكري لحركة «حماس»، التي تستطيع بعملية انتحارية واحدة ان تحرف كل النقاش لاتجاه اخر (يساعد نتنياهو طبعا) وغيرها. لذلك نقول: علينا ان ننتظر.

كلمة الاتحاد

قلنا.. حكومة ساقطة!

● *استقالة الوزير دافيد ليفي، «القاطعة والنهائية»، حسب قوله، لا تشكل ضربة قاصمة للائتلاف الحاكم وحسب، بل انها تؤكد ما سبق وقلناه في الاسبوع الماضي ردا على تهديده بالاستقالة، من ان هذه الحكومة ساقطة.. حتى لو استمرت بضعة اسابيع او شهور اخرى.*

لقد فقدت هذه الحكومة شرعيتها الاخلاقية، اولا لأن رئيسها فقد ثقة غالبية الجمهور وغالبية وزرائه وغالبية نوابه، وثانيا لأن سياستها فاشلة في كل مجالات عملها: اقتصاديا واجتماعيا وسياسيا.

والوزير ليفي اوضح هذا، حين اكد ان الاتفاقات الموقعة لا تحترم. وان الميزانية تدل على سياسة منهجية واعية ضد الفئات الاجتماعية الضعيفة ولصالح الاقوياء، والتصحيح الذي قام به وزير المالية لا يدل على تغيير النهج وليس مضمونا تحقيقه. وان هذه الحكومة تماطل في عملية السلام بشكل مقصود، بدعوى كسب المزيد من الوقت، بينما هي تحشر نفسها في وضع تضطر فيه الى قبول الاملاءات.

فماذا بقي لهذه الحكومة ان تعمل، بعد؟! اجل، لم يعد لها سوى الاستقالة واعلان انتخابات جديدة لرئاسة الحكومة او للكنيست او لكليهما.

من الواضح ان مثل هذا الاستنتاج، لا يريح السيد نتنياهو ولا يقنعه. وهو يتشبث بالحكم بكل قوة، ولا نستبعد ان يتحول هذا التشبث الى وسائل غير دمقراطية ايضا. لكن من المؤكد انه سيحاول الآن تقوية تحالفه اليميني المتطرف بضم «موليدت»، وربما يحاول اقامة حكومة وحدة قومية. وفي السياسة كل شيء ممكن، خصوصا وان حزب العمل ليس حزب معارضة مثاليا.. بل يضم الكثير من المتدلهقين على الحكم.

والحقيقة ان الحكومة اليوم في اشد نقاط ضعفها. وهذا هو الوقت لتصعيد الجهود من اجل اسقاطها.

ففي هذا مصلحة ليس فقط للجمهور الواسع في البلاد، بل حتى للعقلاء في معسكر اليمين من الليبراليين، على قلتهم.

(«الاتحاد»)

الاتحاد
● جريدة يومية، صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●
● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●
● رئيس التحرير : نظير مجلي ●
مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات
حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٨٥١١٢٩٦ / ٠٤ فاكسيميليا ٨٥١١٢٩٧ (فاكسيميليا الاعلانات - ٨٥١٤٠٥٣). المراسلات (التحرير، الادارة، الاعلانات والاشتراكات - ص.ب ٩٤٥٣ - حيفا ٣١٠٩٤)
«الاتحاد» في المناطق
■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠، هواتف ٠٦/٦٥٥٤٢٣ - ٠٦/٦٤٦٨٧٣٦ (فاكس - ٠٦/٦٥٥٤٨٢٤)
■ مكتب عكا - ساحة فرحي - عكا القديمة، هواتف: ٠٤/٩٩١٢٤٣١ (فاكس - ٩٩١٥٥٥٤)
■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان - ام الفحم. هاتف وفاكس: ٠٦/٦٣١٢٦٢٨
■ مكتب المثلث - نادي عثمان ابو راس. تلفاكس: ٠٩/٧٩٩٤٩١٨ هاتف: ٠٩/٧٩٩١٩٩٥
■ مكتب الجليل - عرابة. هاتف وفاكس: ٠٦/٦٧٤١٦٠٧
■ مكتب شفاعمرو - الشارع الرئيسي - شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٠٤/٩٨٦٦٣٥٦
***
المقالات الموقعة تعبر عن آراء اصحابها
الاعلانات على مسؤولية المعلنين.. والمواد التي تصل الى «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت او لم تنشر

وفاة نجمة السينما الصامتة بيلي دوف

* لوس انجلوس (الولايات المتحدة) - الوكالات - ذكرت صحيفة «لوس انجلوس تايمز»، امس الاول السبت، ان نجمة السينما الصامتة السابقة، بيلي دوف، توفيت عن (٩٥ سنة) في لوس انجلوس (كاليفورنيا).

مثلت بيلي دوف التي توفيت في دار للمسنين (٣٦) فيلما صامتا و(١٢) فيلما ناطقا.

وقد تصدرت قمة حبها مع الممثل والمنتج السينمائي، هوارد هيوز، الاحداث الاجتماعية. تزوجت اربع مرات والحت السينما هو روبرت كينامتون. وكانت لها ابنة بالتبني تدعى غيل كيناستون. وبعد ان ظهرت في دور قصير في فيلم «رأس الالماس» سنة ١٩٦٢ غابت عن الاضواء ورفضت الادلاء باحاديث صحفية

توائم سبعة في صحة جيدة

* واشنطن - الوكالات - اعلن متحدث باسم مستشفى دي موين في ولاية أيوا حيث وضعت امريكية في ١٩ تشرين الثاني الماضي سبعة توائم، ان اول التوائم السبعة غادر المستشفى الى منزل والديه بينما بقي اشقاؤه وشقيقاته في المستشفى تحت المراقبة.

وقال المتحدث ان التوائم السبعة «في وضع صحي مرضٍ»، واضاف ان الاطباء رأوا ان كينيث الذي يزن (٢,٣٩ كغم) يمكن ان يعيش بعد الآن مع والديه بوبي وكيني ماكوي.

وقد اضطر والدا التوائم السبعة لتكليف موظف للرد على اسئلة الصحافيين واقتراحات دور النشر او منتجي الافلام. يعد ان رزقا باربعة صبيان وثلاث بنات.

لائحة اتهام ضد والد مارس الاعمال المشينة ضد ابنه وابنة أخيه!!

* تل أبيب - لمراسل خاص - قدمت النيابة العامة الى المحكمة المركزية في تل أبيب، امس الاحد، ضد شخصية معروفة في منطقة تل أبيب، لائحة إتهام، تتضمن عدة بنود تدين المتهم بممارسة اعمال مشينة ولواط ضد إبنه وابنة أخيه وشقيقة زوجته، عندما كانوا أطفالا وفتيانا!!

واعترف المشتبه به بالعديد من بنود لائحة الاتهام. وتم تمديد اعتقاله ثلاثة ايام، تنظر المحكمة في ختامها في طلب الشرطة لتمديد اعتقاله حتى الانتهاء من الاجراءات القضائية ضده. ومنعت الشرطة وسائل الاعلام نشر اسمه وتفاصيل أخرى عنه.

وتبين من لائحة الاتهام ان المتهم بدأ بممارسة الاعمال المشينة ضد ابنه عندما بلغ الخامسة من العمر. واستمر في ذلك حتى بلغ السادسة عشرة، فبدأ يرفض الاستجابة لطلبات والده. وتبين، ايضا، ان المتهم كان يضاجع زوجته على مرأى من إبنه!!

وكان المتهم يعرض أمام ضحاياه أفلاماً جنسية قبل ممارسة الاعمال المشينة. واستمرت الاعمال هكذا حتى بلغ ابنه الخامسة والعشرين من العمر وقرر كشف ما تعرض له!

وطالب المحامي بالغاء لائحة الاتهام مشيرا الى ان قانون التقادم يسري في هذه القضية فقد مرت عشر سنوات واكثر دون تقديم شكاوى!!

* سيدني - الوكالات - ربطت دراسة نشرتها «المجلة الطبية الاسترالية» بين استخدام الهواتف الخلوية وتزايد اصابات اورام الدماغ.

ولاحظ الطبيب الباحث، اندرو دافيدسون، من مستشفى فريمنتل قرب بيرث (غرب) تزايد الاصابة بهذه الاورام بنسبة (٥٠٪) لدى الرجال و(٦٢,٥٪) لدى النساء في العقد الذي يبدأ سنة ١٩٨٢، وقال ان هذه الزيادة يمكن ان تكون ناجمة عن تطور الهاتف الخليوي في نهاية ذلك العقد. واوضح الباحث ان شركة الاتصالات «تلسترا» رفضت، على الرغم من طلباته المتكررة، التعاون في تزويده بالعناصر الاحصائية الضرورية لتأكيد العلاقة بين هاتين الظاهرتين.

من جهته، اعلن البروفسور بروس ارمسترونغ، من مجلس السرطان ان المجلس سيمول دراسة حول المسألة في استراليا في اطار برنامج للمركز الدولي لبحوث السرطان ومقره في مدينة ليون في فرنسا.

مصرع (٢٥) شخصا بسبب ظاهرة «ال نينيو» المناخية

● شجرة طيرتها العواصف فاصابت سيارة ●

* ليما - الوكالات - اعلن جهاز الدفاع المدني في بيرو ان الامطار الغزيرة التي ادت اليها ظاهرة «ال نينيو» المناخية، اسفرت عن مصرع (٢٥) شخصا واختفاء تسعة اشخاص في بيرو.

واشارت حصيلة سابقة الى مصرع اربعة اشخاص من جراء انهيار الحجارة والاوحال جنوبي بيرو. واوضح المصدر نفسه ان الامطار الغزيرة التي هطلت منذ عدة ايام في عدة مناطق بيرو، وادت الى سيول وانزلاقات أرضية الحقت اضرارا فادحة بـ (٥٦٠٠) شخص.

وقد لقي ستة اشخاص مصرعهم في اقليم اوزابامبا (شرق) وستة في اقليم هواورا وثلاثة في منطقة كوسكو واربعة في الامازون، ولقي شخص مصرعه في منتجيا واخر في منطقة ترومبيس (على الحدود مع الاكوادور) حسبما اوضح رئيس جهاز الدفاع المدني الجنرال هومبيرتو لوزيا.

وكان رجلان وامرأة قد لقوا حتفهم قبل مصرعهم من جراء تساقط الحجارة والاوحال على بلدة في مقاطعة هوالابابا، منطقة كوسكو (جنوب). ولقي شخص رابع مصرعه في ظروف مماثلة في قسرية انكوسماركا على بعد ٣٩ مترا جنوبي البلاد.

وتفيد الارقام الرسمية للدفاع المدني التي نشرت امس ان ظاهرة «ال نينيو» المناخية الحقت ببيرو اضرارا مباشرة قدرت باكثر من (١٢) مليون دولار.

... ضيوف شرف في مهرجان طهران السينمائي

* طهران - وكالات الانباء - ذكرت الصحف الايرانية، امس الاحد، ان الممثل الامريكي أنطوني كوين والمخرج المصري يوسف شاهين والممثل عمر الشريف، سيكونون ضيوف شرف في مهرجان «فجر» الايراني السادس عشر للسينما الذي يقام في مطلع شباط القبل في طهران.

وأوضحت صحيفة «أخبار» ان السينمائي الايراني المقيم في الولايات المتحدة، بهمان مقصود لو «يعد حاليا زيارة انطوني كوين ويوسف شاهين وعمر الشريف لايران للمشاركة في مهرجان الفيلم». ووصفت الصحيفة شاهين والشريف بأنهما «نجمان مصريان في السينما».

وكانت الصحيفة أعلنت في كانون الاول الفائت ان مسؤولي المهرجان يعتزمون دعوة كوين الى المهرجان هذه السنة.

واشارت الصحف الى ان (١٤) فيلما، على الاقل، ادى فيها كوين دور البطولة ستعرض خلال المهرجان.

وسيشكل مهرجان «فجر» هذه السنة اختبارا مهما للتوجهات الجديدة التي أعلنت السلطات الايرانية أنها ستنتهجها في مجال الفن السابع.

وقال نائب وزير الثقافة المسؤول الجديد عن القطاع السينمائي، سيف الله داد، في تصريح نشرته الصحف الايرانية ان مهرجان «فجر» سيكون اكثر احترافا «لأن الوزارة لا تعتزم الاستمرار في فرض وجهة نظرها على لجنة التحكيم كما كان يحصل في الاعوام المنصرمة».

ويذكر ان السلطات الايرانية بدأت تخفف القيود المفروضة على القطاع السينمائي، منذ تسلم الرئيس محمد خاتمي السلطة في الصيف الفائت.

وكان وزير الثقافة والارشاد، عطالله مهاجراني، عين المخرج السينمائي سيف الله داد، في منصب نائب وزير مكلف بشؤون السينما في أب الفائت. وداد مقرب من خاتمي ويعتبر معتدلا.

● انطوني كوين ● ● يوسف شاهين ● ● عمر الشريف ●

في محا صلح عكا

تمديد اعتقال مسن للاشتباه باغتصاب امرأة معاقة!!

* عكا - مكتب «الاتحاد» - قرر قاضي محكمة الصلح في عكا فارس فلاح، أمس الاحد، تمديد اعتقال مسن (٦٥ عاما) عشرة ايام لاستكمال التحقيق، واخضاعه للفحص النفسي للاشتباه بتمزيق ملابس إمرأة معاقة واغتصابها!!

واعترف المسن بالتهمة وطلب إرساله الى مستشفى المزرعة، مشيرا الى أنهم يعاملونه جيدا في المستشفى!!

آخر يتاجر بالمخدرات

* واعتقلت الشرطة شابا من شلومي (١٩ عاما) للاشتباه بتجارة المخدرات.

وقال ممثل الشرطة أنه عثر في بيت المشتبه به على كمية من «الماريخوانا» تزيد عن (١٢٠٠) غرام ليست للاستعمال الشخصي.

وأمس الاحد، احضرته الشرطة الى محكمة الصلح في عكا. وقرر القاضي فارس فلاح، تمديد اعتقاله ثلاثة ايام.

تمديد اعتقال شابين سرقا عامل محطة وقود

وقرر القاضي ايتان مغين، تمديد اعتقال شابين من طبريا وكرمئيل في الاربعين من العمر، خمسة أيام لكل منهما لاستكمال التحقيق معهما للاشتباه بسرقة عامل محطة وقود في كرمئيل تحت التهديد بالسلاح.

ووفق إدعاء ممثل الشرطة، دخل المشتبه بهما منتصف ليلة ٢٤/١٢/١٩٩٧ الى محطة وقود في كرمئيل للتزود بالوقود، وكان عامل المحطة لوحده، وتحت التهديد بالسلاح سرقاه وهربا، إلا ان الشرطة نجحت بعد فترة الحادث في اعتقال احدهما فيما هرب الثاني.

واعترف المشتبه بهما بأنهما يتعاطيان المخدرات منذ فترة طويلة وسرقا ليمولا حاجتهما منها.

تمديد اعتقال ستة في «بات يام» سرقوا اجهزة من السيارات

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - اعتقلت الشرطة في حملة مداهمة [illegible] ستة اشخاص في «بات يام» للاشتباه بأنهم لصوص سيارات. وضبطت الشرطة [illegible] بالجرم المشهود، فيما ضبطت [illegible] (١٦) جهاز تسجيل سرقوها من سيارات في «بات يام». [illegible] قرر قاضي محكمة صلح [illegible] أمس الاحد، تمديد اعتقالهم ثمانية أيام لاستكمال التحقيق.

ابتداء عروض مسرحية "عارض الكراكوز" في المسرح العربي في حيفا

● حيفا - لمراسلنا الفني - بحضور جمهور غفير، افتتحت في قاعة وادي الصليب في حيفا، امس الاحد، عروض مسرحية «عارض الكراكوز»، آخر ما انتجه المسرح العربي في اسرائيل.

هذا وكان العرض التجريبي الاخير قدم بحضور لفيف من اصدقاء المسرح، يوم امس الاول السبت.

المسرحية من تأليف اندريه شديد، ترجمة مجيد منيب الياس، اخراج فؤاد عوض، موسيقى بشارة الخل وتمثيل: محمود قدح، غسان عباس، محمود ابو جازي ومحمد عودة اله.

وتحكي «عارض الكراكوز»، قصة عارض دمى خيال الظل يقوم بعرض اربع دمى كبيرة من وراء شاشة مضاءة. وهي «الف» - الميكيافيلي. «جيم» العتال القنوع الراضي بما اعطته الحياة. «نون» الحدباء. «زين» الفهلوي المساير لاذواق العصر. تقوم هذه الشخوص بدورها كما هو مرسوم لها من وراء ستار خيال الظل. لكنها في مرحلة معينة تتأنسن وتصبح بشرا من لحم ودم. ومنذ تلك اللحظة يقوم «الف» بتدبير مؤامرة لقتل سيدة «العارض» لكي يستولي على السلطة. لذا نجده يقوم بتجنيد الشخصيات اللازمة لكي تساعده في هذه المهمة. عندها تسقط ضحايا بريئة ويفشل «الف» و«زين» في القضاء على «العارض» لتعود هذه الشخوص الى ما وراء الستار لتصبح خيالات ظل مرة اخرى.

وباء «غامض» يقضي على الدجاج في رومانيا

* بوخارست - ذكرت وكالة الانباء الرومانية ان وباء «غامضا» قضى على المئات من طيور الدجاج في العديد من قرى شرق رومانيا.

واعتبر عدد من الخبراء ان الامر يتعلق بـ«فيروس» ينتقل الى الدجاج من «اليمام البري والغربان».

الا ان القرويين الذين يعانون من هذا الوباء منذ صيف ١٩٩٧، يأسفون لان السلطات البيطرية لم تتخذ اي اجراء لوقف انتشاره.

ولم تصب مزارع الدجاج الصناعية بهذا الفيرس، الذي اصاب فقط مزارع الدجاج المنزلية.

بدء امسيات رمضانية في شفاعمرو

* شفاعمرو - من مكتب «الاتحاد» - بحضور المئات من اهالي شفاعمرو المتنج، مساء امس الاول السبت، في قاعة بلدية شفاعمرو برامج أمسيات شهر رمضان المبارك التي يقيمها مركز شفاعمرو الجماهيري وبلدية شفاعمرو، وقد افتتحت الأمسية الاولى بآيات من الذكر الحكيم تلاها القارئ فرج عودة ثم تولى عرافة الامسية الفنان الشفاعمري محمود صبح والذي مدير مركز شفاعمرو الجماهيري الأستاذ امين عنبتاوي كلمة رحب فيها بالمشاركين والحضور متمنيا للجميع شهرا مباركا «وأعيادا» سعيدة، وأكد ان مركز شفاعمرو الجماهيري بالتعاون مع بلدية شفاعمرو سيواصل عطاءه لأشباع رغبات جماهير شفاعمرو، ثم اجرى عريف الأمسية حوارا مع ضيف الأمسية الكاتب والأديب محمد علي طه الذي قدم بعض القصص الشعبية والطرائف نالت اعجاب الجمهور. كما احيى الأمسية الثنائي أمل مرقس ونزار زريق وسالم درويش وميخائيل مارون. وقدم الفنان عفيف شليوط بعض الفقرات الفنية، كما قدمت فرقة الأيقاع للمركز الجماهيري. فقرة فنية شارك فيها الفنان عطية عبد الوهاب. هذا وتشمل الامسيات الرمضانية لقاءات مع ادباء ولنانين ومثقفين وشعراء محليين وضيوف من المناطق الفلسطينية.

تعزية

نتقدم بأحر التعازي الى كورنيلا ليزا غطاس ووالدها وزوجها وائل غطاس وشقيقها والعائلة في برلين بوفاة الوالدة، متمنين لهم حسن العزاء والعمر الطويل.

الوالدان لبيبة وكمال غطاس والعائلة - الرامة

عن الحزب والجبهة والموقف الانتخابي والخلافات...

أنا.....مع الجبهة!

□ لنختلف بشكل حضاري، عدا عن الاتفاق والتحالف بشكل حضاري □

بقلم: سميح غنادري

الاعدام.... وعدمية الموقف

«انا مع الجبهة ومع ادارتها لبلدية الناصرة» - هذا ما قلته لاحد سكان مدينة الناصرة، حين جاء مؤخرا ليستطلع موقفي بهدف ضمي الى اطار خوض انتخابات البلدية - ضد الجبهة. وكان من الطريف رؤية دهشته لسماع هذا الامر. الدهشة نفسها التي علت وجوه بعض قادة قائمة انتخابية ضد الجبهة، جاءوا لزيارتي قبل الانتخابات السابقة للبلدية - أواخر ١٩٩٣ - بهدف تجنيدي الى جانبهم.

وشعرت يومها باهانة خاصة. وردوت على الاهانة بأحسن منها. ووصل النقاش الى حد الصراخ المتبادل حين حاولوا الرد على اهانتي اذ طلبت منهم مغادرة بيتي، لاني ارفض ان تهان حرمته الوطنية عن طريق زيارة المقصود بها تجنيد البيت ضد الجبهة وادارتها للبلدية والى جانب اناس مثلهم...

قلت يومها في ايلول ١٩٩٣، حتى لو يعلن توفيق زياد، وهو لم ولن يعلن، وجوب إعدامي في «ساحة عين العذراء»، بسبب «خيانتي»، فسأعلن قبل الاعدام: «انا مع توفيق زياد ومع رئاسته للبلدية ومع ادارة الجبهة لها». وسأعلن تأسفي على هذا الزمن «الترللي» الذي اصبح فيه حتى «السقط الوطني» و«ازلام» السلطة الجدد ودعاة عائلية وطائفية «عصر الحداثة» يظنون فيه انه بامكانهم شراء ذمم الناس، بسبب مواقف فكرية وتنظيمية عندهم، ويظنون فيه انه بامكانهم، وعلى اساس اعتبارات شخصية، اخذ شرفاء الناس معهم في انزلالهم هم نحو عدمية قومية واخلاقية.

لقد لاحظت منذ تفجر الخلافات الداخلية، في الحزب والجبهة، علنا في النصف الثاني من الثمانينيات، ان بعض القوى - بما فيها بعض من كان في قيادة الحزب والجبهة واختلف معهما - اخذت تعتقد انه بامكانها التسرب من خلال شبابيك وطاقات نقاشات وخلافات وطنية مفتوحة... بهدف ذبح الجمل «وقد برك». لكن الجمل لم «يبرك» لا يومها ولا في عهد «براك». ولا تهدف النقاشات الوطنية الى الذبح. اما «براكيات»... «الوطنية الحديثة». فليست هي بمخرز لمواجهة السياسة الرسمية القائمة ولا بمخرج يعني المخرج الوطني. اما «المخرج»... لشؤون اخرى. فتأبى البيوت الوطنية ان تكون حفرة لها!

قبلية عصر الحداثة...

لماذا يحدث هذا! - اعتقد ان نفسية الصحراء وصحراوية الفكر والحوار والخلافات وحرب داحس والغبراء، ما زالت تنخرنا حتى لو استبدلنا الجمل، كوسيلة سفر، بالسيارة وبالطيارة. حروبنا جاهلية. وهكذا خلافاتنا. حارب من تختلف معه ظالما او مظلوما - انصر اخاك ظالما او مظلوما. ويكفي ان يختلف احدنا، فكريا او تنظيميا - او الخلافين معا، مع إطاره الوطني حتى نعله اصبح لقمة مستساغة رمطية لتسرب هذا الاطار من قبل إطار آخر. حتى لو كان هذا الاطار الأخر متخلفا ورجعيا ولا يشكل بديلا ارقى. وانما يشكل ردة اسوأ.

هذا اولا. امّا ثانيا فيتحمل بعض هؤلاء الذين اختلفوا مع اطرهم الوطنية، دون الدخول في تعداد الاسباب واختلافاتها، بعض المسؤولية. اذ انتقل هذا «البعض»، ومنهم من كان على حق في خلافاته، «دوس دوغري» الى اطر رجعية ومتخلفة وطنيا. وجند شخصه وقلمه وطاقته للانتقام القبلي من إطاره السابق، الارقى بما لا يقاس من اهله الجدد، من عشيرته الجديدة.... وبهذا اضر وخان نفسه اولا! ان جعل عصبية الانتقام الذاتي بديلا للجدل الفكري.

اما ثالثا، ولا اقصد بالتدريج الرقمي تدريج الاهمية فإن الاطار الوطني الاول يتحمل مسؤولية كبيرة، ان لم تكن الاكبر. يتحملها، اولا لانه لم يبن ويطور ذاته باتجاه خلق اجواء في حينه.... تضمن التعددية في الفكر والاجتهاد، دون فصل او عزل، تخوين او تكفير. ولانه، ثانيا وعادة، كان السباق في تشويه اسباب الخلاف وسمعة من يختلف معه مهما يعل شأنه. وكان يقطع بهذا بعض فروع واعمدة ارتكازاته هو نفسه. ووصل الامر الى حد اتهام كل من يختلف معه، فكرا واجتهادا وتنظيما، بالانتهازية وحتى بالخيانة، دون ان يسمح بنشر مواضيع واسباب الخلاف علنا. وكأنه بهذا يدفعه دفعا الى «الخيانة». ولانه، ثالثا، لم ولا يبذل الجهد المطلوب للحفاظ على علاقات وطنية، وحتى انسانية شخصية، مع من اختلف معه. الذي يختلف وإياه... «خائن» و«الخائن» يفصل ويرجم ويقاطع اجتماعيا. ونبني التحالفات مع اعداء وخصوم الامس، اما مع رفاق وزملاء الامس والذين يحافظون على وجدانهم الوطني، فلا يجوز الا العزل السياسي والاجتماعي، وعدم طرح حتى السلام و«المرحبا» عليهم...

فحص الذات، اطرا وافرادا...

عندي ما يقال بخصوص فكر وتنظيم وممارسة الحزب الشيوعي اليوم، والقوم «الاتحاد» مؤخرا مشكورة بنشر مواقفي بهذا الخصوص. وعندي ما يقال بخصوص فكر وتنظيم وممارسة الجبهة ايضا. بل وعندي الملاحظات بما يتعلق بادارتها لبلدية الناصرة وعملها الجبهوي والبلدي، محليا.

لكن هذا الذي عندي، وقد يكون مثله او شبيهه عند رفاق حزب واعضاء جبهة اليوم، لا يعني اضاعة البوصلة الوطنية وجعل ذاتي مطية لكل من يريد ضرب هذه القوى الوطنية مهما تختلف - وطنيا - بخصوص هذه الطروحات الفكرية او التنظيمية او «الممارستية» او تلك. وهذه القضية يجب ان تكون مسؤولية جماعية للحزب وللجبهة، عدا كونها مسؤولية ذاتية.

والقضية اعمق من «إعادة الزعلانين». اذ هذا تسخيف للامر. المسألة ليست مسألة زعل شخصي. ووضعها في هذا الاطار يعني استمرار النظر اليها من منطلق جاهلي وقبلي. إنها مسألة خلق اجواء وطنية وصحية وحضارية لشرعية التعددية ولشرعية الاختلافات والاجتهادات في الاطار الواحد. ولا مانع هنا، بل من الضروري، ان يحرص من اصبح خارج الاطار على مراجعة ذاته بهدوء، وعلى عدم إضاعة بوصلته. وهذا واجب الاطار ايضا. بل ان مسؤوليته هذه، كاطار، تبقى اكبر من مسؤولية الفرد مهما يكبر. فالاطر قد تخطئ ايضا. ومن واجب الاطار ان يعيد الاعتبار، اذا لزم هذا، حزبيا وتنظيميا وجبهويا، لكل من يكون قد ظلمه او تجنى عليه.

ولا اقول «جماهيريا» لان الاعتبار الجماهيري يخص الجماهير وليس حكرا على الحزب او الجبهة مهما تصل جماهيريتهما. ولا اجد في مراجعة الذات والاعتراف بالخطأ اي ضرر او تحقير لا للافراد ولا للاطر. بل على العكس، هذا دليل مسؤولية ونضج وقوة. انه خطوة جريئة على طريق الخروج من نفسية حروبنا الجاهلية، وشهادة حضارة للاشخاص وللاطر.

الارض الصلبة جرداء...

مهم وضروري ان ننتمي وان نتفق وان نتحالف بشكل حضاري. لكن لا يقل اهمية عن هذا ان نختلف بشكل حضاري ايضا. واستغرب من هؤلاء، الذين يعيشون حضارة نهاية القرن العشرين، لكن جعبتهم مليئة بالشعارات الجاهزة وبالاجوبة وبالاهانات والالقاب الحاضرة، دوما. وبالاصرار على مونوبول - إحتكار - الحقيقة، بحق اي شخص وبحق اي خلاف، حتى دون ان تتوفر بين يديه المعلومات والمعطيات الحقيقية والصحيحة عن حقيقة هذا الشخص وعن حقيقة الخلاف.

ليس من السهل طبعا التخلص لا من التعصب للذات ولا من التعصب للاطار. فلنحاول على الاقل ولنحرص على توفر وتوفير المعلومات قبل اصدار اي حكم. لان التعصب ولان الحكم الجائر، عدا عن كونه غير صادق وغير عادل اخلاقيا وقيميا، فانه ضار عمليا، وقد يصل ضرره الى حد خطورة البومبرانغ.

يقول الصينيون: مسافة الالف ميل تبدأ بخطوة. حبذا لو تكون هذه الخطوة الاولى إستعدادنا جميعا - العملي وليس النظري فقط - لسماع المقال، ولو جزءا من المجال، لاحتمال والصح في المواقف الأخر. ان الارض الصلبة كالباطون لا تنبت الزرع والسنابل والورد. اما الارض المحروثة والمهواة والتي تستحم بأشعة الشمس، وتشرع ذراتها ومساماتها لشمس وهواء الحقيقة، فتنبت الزرع والسنابل والورود... والفواكه. فدعونا لا نكون صلبين ومتصلبين وصليبيين في احتكار المعلومات والحقائق! دعوا ارض الحقيقة الذاتية تكون اقل صلابة وتعصبا... فتكون اكثر صدقا وانسانية وحيوية حياتية!

عن الانسنة وعن الدماغ وعن البطيخ...

وعودة الى الذي زارني بهدف تجنيدي ضد الحزب والجبهة، وهو يتخلف عنهما وادنى منهما وطنية وبرنامجا وحضارة. ان المريخ اقرب منالا الى يديه من هذا. لينتظر حتى ينور الملح! لان خياري محسوم... انا مع الحزب والجبهة ضده، وليس العكس.

لماذا؟ بسبب كل ما قلته في هذا المقال. ولانني ارفض، مهما اكن صادقا - حسب رأيي - في غضبي الذاتي، ان اجعل هذا الغضب الذاتي منهجا لعملي وبرنامجا لطريقي. رغبة الانتقام ليست ببرنامج بديل. والمشاعر الشخصية ليست استراتيجية للعمل الوطني. وجدل الافكار لا يعني خيانة القيم والمنهج ومن ثم البصق على الآخرين، بل على الذات اولا وعلى تاريخها.

هذا ما قررته وتعهدت به امام نفسي، منذ ان اختلفت مع حزبي ومع جبهتي. ان اختلفت معهما - حسب قناعتي - فلأني اريدهما افضل وارقى، لا لاني اريد رأسيهما. ولست اليوم من الذين يضخمون قيمة «الجماعية» الى حد الدوس بالبساطير على الذاتية. اذ لا جماعية انسانية بدون احترام الذات الانسانية ومشاعرها وكرامتها. لكن الذاتية الصادقة لا تبيع ذاتها في سوق النخاسة بهدف الانتقام من الجماعة ولا تجعل الانتقام برنامجا.

اعرف انه من الصعب، بل والصعب جدا، ان تحافظ الذات المجروحة والمظلومة على مبدئيتها وطهارتها، خصوصا على ضوء ظلم ذوي القربى وسيل المرارات الشخصية. لكن تبقى هذه الصعوبة اسهل واجدى وأرفع كرامة وأقل تضحية... امام ومقابل تضحية الانسان بمبدئيته وبقيمه وأخلاقه - اي بانسانيته، حين يقرر ان يفقد بوصلته الوطنية وان يستبدل رغبة الاصلاح برغبة الانتقام!

قيمة الذات الانسانية ان تكون إنسانية، اولا وقبل كل شيء. ويقال، والله اعلم، ان الانسان سمي انسانا لانه ينسى. ولا اعرف اذا اشتق اللغويون الاسم «إنسان» من الفعل «نسي»، ام العكس. ومهما يكن يبق الاساس ضرورة عدم نسيان الانسان، فردا كان ام جماعة إنسانية في اطار سياسي، انه إنسان يمتاز بانسانيته. وانه لهذا يحمل فوق كتفيه رأسا للسمع وللرؤية ودماغا للتفكير، لا بطيخا! وكفانا الله شر نسيان ذاكرتنا الوطنية وشر نسيان وإضاعة البوصلة. او شر جعل الوطنية.... بطيخة، تكثر سكاكينها حتى الصدئة منها. او جعلها «طابة شرايط» تتقاذفها الارجل، شتى الارجل، حتى الملوثة منها.

لانسانية الانسان الفرد، ولانسانية الاطر، ولانسنة حق الاجتهاد والاختلاف والحوار دون اي مباع في المزاد العلني للقيم الانسانية.. دعوت وادعو في مقالي هذا!

٩٤٥٣

المخدرات حاضر مسموم ومستقبل معدوم

* سامية خالد عرموش *

نيران تندلع من براكين حامية واجساد اهلكها الزمان، يا لتلك الافعى اللعينة التي تحطم مجتمعنا وتفسد شبابنا وتشوه قيمنا، يا لها من افعى تسمم افكارنا وعاداتنا وتترك وراءها اثرا يهدم الاجيال، جيلا بعد جيل. فلم الصمت؟ لم لا نهتف بأعلى اصواتنا!

نحن لا نريد ان نكون مجتمعا مخدرا!

نحن لا نريد ان نكون مجتمعا مسمما!

نحن لا نريد ان نكون مجتمعا ممزقا!

نحن نريد المستقبل، والمستقبل يريدنا اقوياء، امام مهالك الزمن لا ضعفاء تهزهم الريح كلما هبت، فلنتغلب على هذا الداء قبل ان يفتك بنا فيدمرنا واحدا تلو الآخر، فيغدو مستقبلنا مهدوما لا بل معدوما، فالمخدرات حاضر مسموم ومستقبل معدوم فأدعوكم لأن تنهضوا من سباتكم، تنهضوا وتنفضوا غبار الكسل عنكم.. ذلك الغبار الذي يخدر ارادتكم، يخدر كل العناصر الطيبة التي تقطن في نفوسكم.

فانهضوا ولا تسمحوا لمجتمعنا بأن يهان، ولا تسمحوا لعاداتنا بأن تلك فعاداتنا تستحق ان نحترمها، ومجتمعنا يحتاج الى زنودكم وسواعدكم القوية كي تبنوا لنا مجتمعا زاهرا قويا ومتقدما، فمن يقد نفسه عن دخول هذا الطريق يكن المجتمع كفيلا بضمان مستقبله.

(حيفا)

■■ لبنان... تحديد ثوابت اعادة اعمار بيروت دون وضع آلية لتحقيقها

■ اثارت ندوة دولية عقدت في بيروت مجددا اشكالية كيفية اعادة اعمار ما هدمته الحروب في العالم، رغم مضي اكثر من خمسين عاما على اول التجارب التي جرت لاعمار المدن الاوروبية التي هدمتها الحرب العالمية الثانية.

وكانت الندوة التي نظمها الاتحاد الدولي للمعماريين بالتعاون مع نقابة مهندسي بيروت انهت اعمالها الجمعة، اثر اربعة ايام من المناقشات تركزت على استعراض تجارب اعادة الاعمار في العالم، ابتداء من مرحلة ما بعد الحرب العالمية الثانية حتى تجارب احدث عهدا في فيتنام ويوغوسلافيا السابقة والعراق ولبنان.

وافاد مصدر في الندوة «ان البحث في هذه المسألة توصل الى تحديد اخطاء يجب استبعادها وامور يجب التمسك بها من دون ان يؤدي الى بلورة اطر واضحة لحدود علاقة التراث بالحداثة».

وجرى في الندوة «تشريح» المشروع الجاري لاعادة اعمار وسط بيروت بعد الحرب (١٩٧٥-١٩٩٠)، والذي تقوم به حصرا شركة عقارية واحدة هي «سوليدير»، التي يعتبر رئيس الحكومة اللبنانية، الملياردير رفيق الحريري، من ابرز المساهمين فيها.

ويذكر ان حصر اعمار وسط بيروت (١١٥ هكتارا مربعا) بشركة واحدة استبدلت الملكية العقارية القديمة بنظام الاسهم، اثار منذ اطلاق «سوليدير» عام ١٩٩٤ وما زال اعتراضات كثيرة عن تغيير هوية وسط العاصمة بتغيير معالمها التراثية ونسيجها الاجتماعي ودورها الاساسي وهضمها لحقوق صغار المالكين والمستأجرين.

واوضح جاد تابت رئيس فرع لبنان في الاتحاد الدولي للمعماريين الذي يضم مئة دولة ودولتين ويمثل اكثر من مليون مهندس معماري، «ان مشكلة اعادة اعمار المدن بعد الحروب تبحث للمرة الاولى منذ اعادة اعمار المدن الاوروبية بعد الحرب العالمية الثانية»، مشيرا الى ان هذه المشكلة التي لم تجد بعد اجوبة محددة «تطرح بعد خمسين عاما بمنظار جديد اكثر وضوحا».

واعتبر تابت «ان عملية الهدم التي تسبق الاعمار فتلغي التقسيم العقاري وواقع شبكة الطرق القديمة وتحول المكان الى صفحة بيضاء، تؤدي الى محو المعايير التي تسمح بتحديد التماثل او التفاعل».

ورأى تابت ان المشروع الذي تنفذه سوليدير بواقامة احياء ذات وظيفة واحدة بدل اقامة احياء، للتشابك الوظيفي، يعطي اشكالا مدينية متنوعة من دون تماسك فيما بينها».

وتوصلت الندوة الى تحديد ثوابت من دون التوصل الى تحديد كيفية تحقيقها. ومن ابرزها «ضرورة قيام هيئات استشارية من ابناء المدن التي يعاد اعمارها تتولى دراسة المخطط التوجيهي ومدى ملاءمته، اضافة الى الحرص على الاستمرارية في مخططات التنظيم المدني بين مراحل قبل الحرب وبعدها، وعدم اقتصار العملية الاعمارية على الحجز لتشمل النواحي الاجتماعية والاقتصادية، وان لا يكون العامل الاقتصادي المرجع الوحيد للنظام المديني».

ودعا بيار فاغو (فرنسا)، الرئيس الفخري للاتحاد الدولي للمعماريين، لبنان الى الاستفادة من نتائج التجارب السابقة لاعادة الاعمار بعد الحرب، وقال «ولم يفت الاوان بعد لتصحيح بعض الاخطاء البديهية ولتجنب اخطاء اخرى بالغة الخطورة، خصوصا بسبب غياب مخطط توجيهي وطني يضع اعادة اعمار المناطق في محيطها ويدخلها في النسيج الاجتماعي». واشار الى ان مهمة الاتحاد، الذي اطلق مشروعا مدته ثلاث سنوات تشكل الندوة الحالية محطته الاولى، «وضع نتائج تجارب الدول الاخرى سواء كانت سلبية او ايجابية في خدمة كل المدن التي تعيد الاعمار بعد الحرب ومنها بيروت».

واعرب فاغو عن تخوف كبير «من نتائج المشاريع التي تضع في اولويتها المنفعة الاقتصادية وتقدمها على المنفعة الانسانية».

وناقشت الندوة مواضيع تتعلق بالحداثة والتراث، والمعايير التي تؤمن تماسك النسيج الاجتماعي والتقنيات المستوردة وآلية وضع حلول لمشاكل الملكية العقارية.

واضافة الى الندوة، يتضمن مشروع الاتحاد الدولي للمعماريين الذي اطلق في مؤتمر برشلونة العام ١٩٩٦ تنظيم معرض مقارن لتجارب اعادة الاعمار التي جرت منذ نصف قرن، ولشروط اعادة الاعمار الحالية في عدد من مناطق العالم على ان يقام خلال مؤتمر الاتحاد المقبل في بكين في تموز ١٩٩٩.

اعداد: صالح ابداح

■■ مصر... اكتشاف جديد يرفع الستار عن اصل الفرعون توت عنخ امون

■ حققت بعثة اثرية فرنسية كشفا يبشر بازالة جزء من الغموض الذي يحيط باصول الفرعون توت عنخ آمون، الذي اشتهر اثر اكتشاف مقبرته بكامل كنوزها قبل (٧٥) عاما من قبل عالم الآثار الامريكي هوارد كارتر، في طيبة القديمة او الاقصر، جنوب مصر.

اذ توصل عالم الآثار الفرنسي ألان زيفيه، مدير الابحاث الاثرية في المركز الوطني للبحث العلمي في فرنسا وفريق «بعثة بوباستيون الفرنسية»، الى اكتشاف قبر مايا، مرضعة توت، في سقارة جنوب القاهرة. وكان توت الذي ينتمي الى الاسرة الثامنة عشرة جلس على العرش وهو في سن تسع سنوات وتوفي وهو في سن (١٩ عاما) (١٣٣٣-١٣١٣ قبل الميلاد).

واكتشفت مقبرة مايا في مقبرة كبيرة للقطط المحنطة تعود الى مرحلة لاحقة للحقبة التي عاش فيها توت عنخ آمون. وداخل المقبرة التي تمتد بطول عشرين مترا عثر علماء الآثار على نحت على جدار صخري يمثل امرأة غير معروفة تحمي بيدها وجه الملك الجالس فوق ركبتيها. وتشير الكتابات الموجودة بجانب النحت الى انها «المرضعة الملكية التي رضعت جسد الاله (الفرعون) والاكثر حظوة عند الملك».

وفي لوحتين مجاورتين نقشت اسماء «توت عنخ آمون» وهو الاسم الذي اعطي له عندما اصبح ملكا، و«نبخ بيروريه». وعلى الجانب يظهر ستة اشخاص راكعين او واقفين يمسكون بمراوح، دليلا على السلطة.

وقال زيفيه ان هؤلاء «هم بلا شك من كبار الشخصيات التي حكمت البلاد في عهد توت عنخ آمون». واضاف ان هذا الرسم قد يكون جامعا بين «الكاهن آي والجنرال حور محب خليفتي عنخ آمون الذي توفي دون ان ينجب، والجنرال نخت من، ومايا رئيس الخزانة، والجنرالين رمسيس وسيتي، مؤسسي الاسرة التاسعة عشرة اللذين عرفا باسم رمسيس الاول وسيتي الاول».

* قناع توت عنخ امون *

وابدى زيفيه اسفه لعدم قدرته على ان يكون جازما بهذا الصدد بسبب تحطم القسم الايمن من المشهد.

وقال عالم الآثار الشهير جان لوكلان، السكرتير الدائم للاكاديمية الفرنسية لفن النقش والآداب، انه «من النادر ان نرى فرعون على قدمي مرضعته، ولذلك فان الكشف يحمل اهمية كبيرة من الناحية العلمية لانه يتيح القاء الضوء على مرحلة من اكثر المراحل اضطرابا في تاريخ الاسرة الحديثة».

وفي حين لا تزال والدة الطفل-الملك مجهولة، يعتقد العلماء، من دون ان يجزموا، ان والده هو امينوفيس الرابع (١٣٥٣-١٣٣٥ قبل الميلاد) الذي عرف باسم اخناتون ويصور بوصفه المبشر بعبادة اله واحد لانه اعطى الغلبة لاتون.

عندما توفي اخناتون لم يكن لديه خليفة فتسلم السلطة صهره سمنخ كاريه لمدة عام ثم صعد توت عنخ آمون الى العرش وحكم في ممفيس المقابلة لسقارة.

وتوجد على جدران الغرفتين الباقيتين للمقبرة مشاهد تصور كهنة ونساء من قصر فرعون يرتدون قبعات عالية يلقون التحية على مايا.

وقال زيفيه «انها بلا شك سيدة تتمتع بمكانة عالية في القصر لانه من النادر جدا ان يتم تخصيص سيدة من النبلاء بمقبرة خاصة بها ولا سيما بهذا الحجم الكبير». واضاف «ونحن لا نزال في بداية البحث لان اجزاء من المقبرة مسدودة ولم نصل بعد الى حجرة الدفن التي قد تكون حافلة بالمفاجآت». وقال ان «هذا الاكتشاف يبشر باعادة كتابة الوقائع التاريخية ويشكل مغامرة اثرية جديدة اضافة الى روعة بعض الرسوم الموجودة داخل المقبرة».

ويعمل زيفيه منذ (١٧) عاما في سقارة. وقد توصل قبل اكتشاف مقبرة مايا الى كشف مقابر لاشراف تحمل رسوما جميلة جدا كمقبرة ست، ساقي الملك امينوفيس الثالث (١٤٠٨-١٣٧٢)، وكان كبير رسامي المقابر في ظل هذا الملك نفسه، وفتي-مس رئيس الخزانة في عهد رمسيس الثاني.

ياسر عرفات يمنح القائد

(تتمة من ص١)

مدى خمسة عقود.

يستقبل عرفات طوبي قريبا لمنحه الوسام حسب المراسم المتبعة.

توفيق طوبي: هذا تقدير للحزب الشيوعي وقوى السلام.

وعبر القائد الشيوعي العريق، توفيق طوبي، في حديث لـ «الاتحاد» - عن شكره العميق للرئيس الفلسطيني الاخ ياسر عرفات لهذا التكريم وقال: «هذا هو تكريم وتقدير لقوى السلام في اسرائيل وللحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي على طريقه وبمثله ناضلت وعملت خلال عقود عديدة من اجل حقوق الشعب الفلسطيني وتقرير مصيره واقامة دولته المستقلة. ومن اجل السلام العادل بين الشعبين وبين اسرائيل وفلسطين. ومن اجل حقوق الجماهير الفلسطينية في اسرائيل والحفاظ على كيانها وللدور الذي لعبته في تعميق الدمقراطية والسلام والتفاهم بين الشعبين».

وعبر طوبي عن ثقته بأن هذه المعركة من اجل حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني واقامة دولته المستقلة، مهما اعترضها من الصعاب اليوم فسبيلها الى الاكتمال والانتصار. وقوى السلام في اسرائيل مع الشعب الفلسطيني ستحقق ما ينتظره الشعبان من انهاء للاحتلال وقيام الدولة الفلسطينية المستقلة والتعاون في سبيل ازدهار كلا الشعبين».

وعقب السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي، الكاتب محمد نفاع، على قرار الرئيس الفلسطيني بالقول: ان القائد الشيوعي توفيق طوبي شخصية جمة العطاء، حمل ويحمل راية النضال والراجب منذ عشرات السنين، من اجل السلام العادل والمساواة والتقدم الاجتماعي والاشتراكية، ولا شك ان صدره الرحب والغني بكل القيم السامية، هو اهل، وهو مكان طبيعي وبصداقية تامة لحمل وسام القدس، والذي ناضل من اجل ان تكون القدس العربية عاصمة الدولة الفلسطينية المستقلة.

وشكر نفاع الرئيس الفلسطيني على هذه اللفتة الانسانية التي تنطوي على معان كبيرة.

فيلم «درب التبانات» وثيقة تاريخية - فنّية للذات الفلسطينية

* بقلم: رجاء بكرية *

* الفيلم: درب التبانات
* سيناريو: غالب شعث وعلي نصار
* تمثيل: سهيل حداد، محمد بكري، مكرم خوري، يوسف ابو وردة، محمود ابو جازي، سليم ضو، ميخائيلا ميتراكي، احمد ابو سلعوم، خالد عواد، امل مرقس، غسان عباس، لطف نويصر، محمود قدح وميساء خميس.
* اخراج: علي نصار

حودا بيّا كركارة
يلم لموّا لحجارة
خلّوا الولد بالحارة
تبنيلو هلعليّة
يسكن هو والشلبية

بهذه الاغنية الخارقة التي تستمد من طراوة طفولة سهيل حداد (مبروك) سحرها في «درب التبانات» سأفتتح مداخلتي، ربما لأن الطفولة تظل الشيء الاكثر لمعانا في القلب والذاكرة، بعد ان يفرغ العالم من كل شيء، الوطن، العاطفة والعقل، طفولة يتركها الظرف السياسي الفاجع لنكبة ١٩٤٨، تلم الحجارة، كل الحجارة، تحت درب التبانات، بانتظار من سيأتي لبناء العليّة الموعودة، خلفا للام التي سارت باتجاه مضاد للدرب التي يلم الابن (مبروك) تحتها حجارته، ونتيجة لاختفاء المبتدأ الفاعل (بناء العليّة)، ضاع في اعقابه الخبر (الولد اللي سيسكن هو والشلبية)..

اذاً العليّة بمفهوم المكان ليست إلا حجارة مبعثرة على حواشي الطريق، والولد لا يزال يلعب كسابق عهده في الحارة مع الاطفال، رغم انه اصبح رجلا، والحاصل ان «مبروك» الرجل ليس الا طفلا كبيرا يتشبث بأذيال وقت دالٍ؛ لم يستنفد حتّى آخره، وهو بأبعاده الثلاثة، الجسدية، الاجتماعية والنفسية، ليس إلا تجسيداً لنكبة ملجعة جلدت واقع الاجيال التي سبقتنا بالضياع والوحدة والبكاء إبان الحكم العسكري، سنقف عندها فيما سيأتي، ولكن دعوني قبل ذلك اقتنئ مبروك الصغير (يوسف نصار) ومبروك الكبير (سهيل حداد)، الاول على الضياء الذي اشعل به ثقاب اللحظات، والآخر على السحر الذي كهرب به الاحساس وعبّأ الذاكرة، واخذهما الى زمن لا يريد ان يكبر ولا يريد أن يساوم على حقّه بالابدية. أيها الساحر ماذا فعلت بك الطفولة؟ ماذا فعلت بها حتّى ابكت قلوبنا وشنقتنا بحبال الاشياء الصغيرة لازماننا البعيدة!!

وحتّى الدماء التي نزفت من جهة مبروك الصغير اصرّت على ان تبقى كطفولته، علامة فارقة ما بين تاريخين. تاريخ النكبة. وتاريخ القهر والبطش تحت الحكم العسكري، والندبة في هذا السياق تشكل بصمة مدينة تريد على طريقتها ان تواجه، وفي ظل غياب الحقائق، مغتصب حقّها بالتلاشي كحقيقة، لا مناص من اثبات وقائعها.

* مبنى رواية الفيلم *

مبنى الرواية دائري مغلق، الدائرة تتألف من حلقات، والحلقة التي تلتف طرفي الدائرة مزدوجة تجمع بين البداية والنهاية. يتوسط هذه الدائرة المحور متمثلا «بمبروك»، الذي يشد كل الدوائر اليه بعامل الرابط الإجتماعي، وهو على طول الفيلم يحتك بالحلقات الأخرى بدافع الحاجة لان يكون بين الأخرين لانه يشكل همزة وصل بينهم، ومن الحلقات تخرج الفضائل والرذائل، الوطنية والخيانة، الحب والحقد، الوطنية ممثلة بمحمود (محمد بكري) وابنة المختار (ميساء خميس) واستاذ القرية (محمود ابو جازي) وصديق المجموعة (محمد بكرية)، والخيانة ممثلة بالمختار (مكرم خوري) كمتعاون مع الحكم العسكري ومتآمر على الفكر الثوري لشباب الجيل الجديد، اما الحب فتتمثلهُ علاقة محمود بأمل مرقس (مبروك وجميلة)، ابنة المختار (ميساء خميس) ومحمود قدح، والبغض تمثله علاقة ابن المختار (سليم ضو) بجيل الشباب الثوري اضافة للمغامرة والتهور، كما أن المحور يمتص افرازات الدوائر المحيطة بسبب مركزيته، وانغلاق الرواية على السر المفضوح يحول فيه المحور من طور كونه سؤالا لاجابة.

* الصراع *

اما الصراع فمتوزع على اكثر من جهة، ومن الجائز ان تجد داخل كل حلقة ازمة معينة سواء الصعيد الوطني، العاطفي او الاجتماعي، هذه الازمات لا تنتهي بانتهاء الفيلم، انّما تبقى مشتبكة بالظرف والحالة معلقة بمنطق المشاهد، ربما لان لها بقيّة ستأتي، او لان اصحابها سيصابون بالبطالة اذا ما ذهبت عنهم، لكن الواضح حتما ان هذه النهاية المقترحة، مرشحة لاحتمالات كثيرة فيها من التطرف بقدر ما فيها من الاتزان، اتزان في عالم مخلخل المفاهيم والخلفيات، حتى ليخيل الينا انه قد يقبض على روح الثورة قبل ان يقبض على روح المخترة، ولعل الصدمة الاجتماعية / السياسية التي اخرستها وقهرتها هي ذاتها التي قهرته واحالته اهبلا، لكن اهبل علي نصار يتفادى كل المطبات التمثيلية بسبب ادراكه لابعاد هبله..

واعتقد ان حساسية المخرج في التعامل مع الدور، الدور الذي توقف عليه نجاح الفيلم، قد ساعدت على افراز الزخم الفني الذي تزخر به هذه الشخصية، وبالتالي تورطها بسهولة بالتكتيك والحدث، كما تنجح (ميخائيلا ميتراكي) بفهم مساحة خرسها وقد اعطت محنتها للحدث درامية واثارة.. اما (محمد بكري) فلم يضف لشخصيته ابعاداً جديدة، بل ان قوّة ادائه تعتمد اولا واخيرا على التلقائية المرنة والانسيابية المرنة، المجبولة بموهبة خلاقة، لذلك لم يكف تألقه مفاجئا او منتزعا خلافا لما حصل عند حداد.. وباستثناء هذه الشخصيات يمكن الاشارة لمكرم خوري كأداء مميز بجمع بين الازدواجية والاحكام لما ابداه من قدرة على التلون واثارة مشاعر الحنق لدى المشاهدين، ويوسف ابو وردة كشخصية عسكرية متمرسة تخرج من اطار غطيتها لتلفت ببرودها الانجليزي المقيت، وقد بدت منفرة بل ومثيرة للاشمئزاز والكراهية.

اما الشخصيات الأخرى بقدراتها المتفاوته فقد نجحت بتكثيف الحدث بالشكل الذي ساعد الشخصيات المركزية على بناء الحدث بفنيّة وانطلاق، ولن اغفل هنا الاشارة لبعض الطاقات الجديدة او المقلة التي اغنت الفيلم باشراق خاص، وتتوفر فيها قدرات كشيفة يجب على المخرجين الالتفات اليها، باعتبارها خامة جيدة لادوار مسرحية / سينمائية غير سهلة ستأتي، كمحمد بكرية مثلا وأمل مرقس، رغم ظهورها الخاطف، وارجو ان اتمكن من محاورتهم عبر خشبة المسرح مستقبلا.

لقد اصبحت المخترة واحدة من موروثات الحق الوطني المضلل من طرف الاحتلال، تماما كما اصبحت درب التبانات التي اضاءت الطرق الوعرة في ليالي الحصاد، سببا لضياع الناس والانتكاس ومصدرا للخرافات، فلقد ضيّعت اسرة مبروك واعمت ابصار جميلة عن سبيل القرية، فركبتها الشياطين وتسببت في خرسها، غير اننا نرى الجيل الثوري ممثلا بمحمود يلجأ لابعاد الفال السيئ عن هذه الدرب التي لم تجلب في السابق غير الخير، بأن يحمل الفرد مسؤولية النحس الذي يلازمه، وبرغم ذلك يصعب على ابي يوسف حين يختفي محمود ان يحمّل غير درب التبانات المسؤولية على ضياع الامل، «محمود راح من الدرب اللّي جابوك منها»، والمقصود درب التبانات التي وجد مبروك تشرف تحتها بعد فقدانه لوالديه.. لكن هذه الدرب فجأة تفزع السماء بأنوار ساطعة والرواية تشرف على نهايتها، ربما ترجيحا لكفة الفال الحسن على الأخر السيئ، انقاذا من العتمة والضياع الذي تغرق فيه القرية، وبالتالي المجتمع الفلسطيني قاطبة.. وليس صدفة ان يفاجئ هذا الالق مبروك وجميلة بالذات، ضحيتي هذه الدرب، فربما سيعود الذين ذهبوا من نفس الطريق التي اخذتهم!

* الشخصيات *

من الواضح ان سهيل حداد (مبروك) يلعب دورا مركزيا في الرواية، بل ويلعب كل الادوار، ذلك لأنه شخصيّة مركبة ومعقدة ومترهجة بطاقة يصعب فهمها وبدرامية نادرة، فهو البساطة والوطنية، الرجل والطفل، الاهبل العاقل، صاحب تأشيرة دخول مفتوحة لكل زمان ومكان، يتواصل بواسطتها مع الكبار والصغار، والاغنية التي حلّى بها حضورنا، تستمد من الطفولة حسناً وجمالاً، بفصّان الروح بالوجع والعذوبة.

* سهيل حداد *

□ بطاقة فنان تشكيلي فلسطيني □

* اسمي: كفاح محمود عيسى، من مواليد لبنان (١٩٧٥/٨/٣١)، انتقلت الى سوريا عام ١٩٨٢ واقمت فيها لغاية ١٩٩٧، واليوم اعيش في فلسطين.

* لم ادرس الفن التشكيلي في اي معهد، لكن قربي من بعض الفنانين وتأثري بهم، دفعني الى البحث والدراسة من خلال مراجع وكتب فنية، وهذا ساعدني وطور خبرتي في اللوحات التي ارسمها اليوم.

* افضل لون عندي هو الازرق، فهو متمثل في عناصر الوجود الاربعة: التراب، الهواء، الماء والنار.

* انتمي للمدرسة التعبيرية، واللوحة عندي وسيلة لتوصيل فكرة ما للمتلقي، وهي ليست وسيلة للرزق.

* هنا، في المناطق الفلسطينيّة، اعاني من قلة وسائل التثقيف، ويجب على كل فنان ان يكون مثقفا.. كذلك اعاني من ضعف الحركة الفنية وعدم الاهتمام بالفنانين.

* لم اشارك في اي معرض، وكان حلمي ان يكون اول معرض لي في ارض الوطن.. فلسطين.

* على المستوى العام، اطمح بارتقاء مستوى اللوحة الى اعلى الدرجات.. والى الاهتمام اكثر بالفنانين وتقديم الدعم لهم.. وايضاً الى تنظيم معارض جماعية بشكل مستمر.

* على المستوى الشخصي، اطمح بتطوير مستوى فني وثقافتي.. بأن اصل الى مرحلة استحق فيها لقب فنان.. ان احظى برضى المتلقي للوحاتي.. ان استطيع التفرغ للفن التشكيلي.

* اعمل حاليا حلاقا لارتزق، وهذ لاني اعتبر - كما قلت سابقاً - ان الفن ليس وسيلة للرزق.

(ثائر ابو بكر - جنين)

السياب في (٥) ملايين نسخة بالاسبانية

* «بيريوليبروس» - «كتاب في جريدة» بالاسبانية - يقدم السياب في جميع دول امريكا اللاتينية واسبانيا والبرتغال *

* البرتغال - خاص بـ«الاتحاد» - صدرت مؤخرا، باللغتين الاسبانية والبرتغالية، مختارات شعرية بعنوان «النهر والموت» للشاعر بدر شاكر السيّاب.

وهذه المختارات التي اعدها الشاعر شوقي عبد الامير، ونقلها الى الاسبانية فيدريكو أربوس، مدير مركز سرفانتس في القاهرة، اصدرها مشروع «بيريوليبروس» Periolibros («كتاب في جريدة» بالاسبانية والبرتغالية) بموجب البروتوكول الموقع بينه وبين مشروع «كتاب في جريدة» العربي، في مؤتمر ابو ظبي المنعقد ٢٧ شباط من عام ١٩٩٦.

والمختارات التي رافقتها رسوم للفنانة الارجنتينية أنا ايكيل، الحائزة على الجائزة الاولى للفنون في الارجنتين، صدرت في ٢٣ صحيفة ناطقة بالاسبانية والبرتغالية في دول امريكا اللاتينية واسبانيا والبرتغال، ووزع منها مجانا قرابة خمسة ملايين نسخة. وبموجب البروتوكول نفسه سيقوم مشروع «كتاب في جريدة» العربي بنشر مختارات للشاعر البيروفي سيزار بياخو بعنوان «قصائد انسانية» في العدد الثاني عشر.

«اثينة السوداء»

كتاب يؤكد ابوّة الفراعنة والفينيقيين وشعوب بين النهرين للحضارة العالمية

* متخصصون مصريون ينتقدون «اعطاء اليهود دورا مفتعلا في تشكيل حضارة الشرق» *

* بقلم: رياض ابو عواد *

* اثار صدور الترجمة العربية لكتاب «اثينة السوداء» الذي ينفي مركزية العنصر الآري - الاوروبي في الحضارة العالمية، على اهميته، جدالا بين المتخصصين في اصل الحضارات الذين حذروا من «اعطائه اليهود دورا مفتعلا في تشكيل حضارة الشرق».

وكتاب «اثينة السوداء: الجذور الافرو آسيوية للحضارة الكلاسيكية» الذي يحمل عنوان «تلفيق بلاد الاغريق ١٧٨٥-١٩٨٥» هو الجزء الاول من ثلاثة اجزاء، كتبها استاذ الفلسفة الامريكي مارتن برنال في العام ١٩٨٧، وهو ثاني عمل يصدر بالعربية في القاهرة حول الموضوع نفسه خلال ١٩٩٧ بعد «التراث المسروق» للامريكي جورج جيمس.

واذا كان الكتاب يعيد الاعتبار لدور الفراعنة والفينيقيين وشعوب ما بين النهرين، في تشكيل الحضارة الاغريقية التي كانت الاساس الذي قامت عليه حضارة الغرب، فانه من خلال اطلاقه تسمية «الحضارة السامية» على حضارات شمال الجزيرة العربية يقفز الى ربط الحضارة الفينيقية خصوصا باليهودية.

وابدى العديد من المؤرخين شكوكا حول نوايا المؤلف «اعطاء مساحة كبيرة لليهود في تشكيل حضارة المنطقة رغم وجودهم الهامشي والمحدود تاريخيا» مع اقرارهم بان القراءة الجديدة التي يقدمها لاصول الحضارات الانسانية تشكل نقلة نوعية مهمة في اعادة الاعتبار لحضارة الشرق.

وعليه اكد احمد عثمان، مدير مركز الدراسات اللغوية والادبية المقارنة في جامعة القاهرة، الذي اشرف على مراجعة الترجمة، ان الكتاب «يشكل خطوة كبيرة على صعيد اعادة الامور الى نصابها في ما يتعلق بأثر الحضارة الفرعونية على نتاجات الحضارة الاغريقية».

الا ان عثمان حذر خلال ندوة نظمت بمناسبة صدور ترجمة الكتاب هذا الاسبوع «من خطورة الفكرة التي يحاول المؤلف تمريرها عندما يجعل من الحضارة العربية القديمة، التي اسسها الكلدانيون والبابليون والاشوريون والكنعانيون وفرعهم الفينيقي في شمال الجزيرة العربية، حضارة سامية ساعيا الى الايحاء بوجود دور لليهود في بناء هذه الحضارة».

ويضيف عثمان ان «الكاتب يقوم بذلك من خلال ربطه المتكرر بين الفينيقيين واليهود، والايحاء بشكل مباشر او غير مباشر بان الابجدية الفينيقية التي شكلت اساس الابجدية الاغريقية هي ابجدية عبرية، ليعطي بذلك لليهود دورا ليس لهم في تشكيل الحضارة اليونانية».

اما فتحي الريس استاذ اللغات والادب المقارن في جامعة القاهرة فاكد ان «استخدام مصطلح الساميين التوراتي يطمس الاصل العربي لشعوب ما بين النهرين والكنعانيين في بلاد الشام الذين اثروا على الحضارة الفرعونية وتأثروا بها».

ومن جهة ثانية وحول دور المصريين القدماء في نشر الحضارة في العالم، قال استاذ الفلسفة مراد وهبة انه ينبغي «عدم انكار فضل اليونانيين لا سيما فيثاغوروس في تقديم البراهين على المعرفة العلمية التي قدمها الفراعنة».

الا ان لطفي عبد الوهاب، احد مترجمي الكتاب، نفى هذا قائلا ان «سقوط الشمس على وجه رمسيس الثاني في معبد ابو سمبل جنوب مصر في يوم مولده ويوم اعتلائه العرش، يحتاج الى عملية حسابية دقيقة ومعرفة عميقة بعلوم الهندسة قائمة اساسا على البرهان».

ورغم الاشكاليات التي يثيرها الكتاب، اكد رئيس المجلس الاعلى المصري للثقافة، جابر عصفور، على اهميته قائلا ان «هذا العمل يجب ان يؤخذ في سياق عملية تاريخية تعيد الامور الى نصابها».

وقال عصفور انه «ينبغي التعاطي مع حلقات الحضارة العالمية بوصفها سلسلة متداخلة في اطار تسلسلها التاريخي الواقعي الذي اشار اليه الكتاب بشكل عام رغم تجاهله للتأثيرات العربية على سياق التنوير الاوروبي في العصور الوسطى، وعلى الا تتحول المركزية الاوروبية العنصرية في رؤيتها للحضارات الاخرى الى مركزية افريقية تنعزل عن حركة التاريخ المعاصر».

يقع الجزء الاول من «اثينة السوداء» في ٧٦٠ صفحة من القطع الكبير، وهو من نتاج مجموعة من المترجمين هم لطفي عبد الوهاب وفاروق القاضي وحسين الشيخ ومنيرة كروان وعبد الوهاب علوب. ويتوقع صدور الجزء الثاني من الكتاب في شباط المقبل.

(«و.ص.ف»)

امسية ادبية في نادي الجبهة في طمرة

* طمرة - لمراسل خاص - جرت في نادي الجبهة في طمرة، يوم الجمعة، امسية ادبية دعت اليها الجبهة والحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية في المدينة، وحضرها العشرات من اهالي طمرة.

افتتح الامسية عضو بلدية طمرة عن الجبهة، عادل ابو الهيجاء. ثم جرى تكريم الكاتب محمد علي طه على نيله «وسام القدس» الفلسطيني، العام الفائت. وتحدث طه عن اهم الاحداث الثقافية في السنة الماضية وعلى رأسها منح جوائز فلسطين لعدد من الادباء والفنانين، لاول مرة، وعلى ارض الوطن. ووصف هذا الحدث كأهم حدث ثقافي في المشهد الفلسطيني الراهن. وتطرّق الى غياب «اهم شاعر عمودي منذ المتنبي» وهو محمد مهدي الجواهري، ورحيل المسرحي العربي الاول سعد الله ونوس. وفي اطار انجازاته الشخصية خلال العام الفائت تحدث عن خمس مجموعات قصصية ناجزة للاطفال وعن روايته الاولى التي تجز معظمها وتدور حول عام النكبة. وشارك طه في النقاش حول مواضيع اخرى.

اما الشاعر الدكتور فاروق مواسي فتحدث - في ما تحدث - عن الجانب الاجتماعي في الادب وقرأ قصيدة له حول القتل بحجة «شرف العائلة»، والقى الضوء على مواضيع ادبية عديدة. وشارك في النقاش حول مناهج التعليم العربي والنماذج الادبية الفلسطينية التي تدرّس فيه. وتحدث كذلك عن امتحانات البسيخومتري بالعربية عارضا بعض النماذج من الاسئلة التعجيزية التي تقدم للطلاب. وشارك في النقاشات المختلفة.

ثم تحدث الزميل الشاعر سامر خير عن المهمات الصعبة الواقعة على الكتاب والشعراء الشباب في كل زمان ومكان، وعن ان المثابرة الذاتية هي وحدها الكفيل بنجاح هذا الاديب او ذاك على المدى الطويل. وقال ان «سهولة النشر» ليست في صالح الادباء الشباب كما يعتقد البعض عندما يستذكرون «صعوبة النشر» في ايام زمان، وكذلك سهولة طباعة الكتب كيفما اتفق.. لهذه الاجواء لا تدفع الكثيرين الى المثابرة واخذ موضوع الادب والابداع بالجدية اللازمة. وانهم في النقاشات الاخرى، والقى قصيدة.

ثم تحدثت ابنة طمرة، نهاية كنعان عرموش، عن باكورتها التي صدرت حديثا تحت عنوان «اريج الرذاذ والحبق». وتحدثت نهاية عن تجربتها مع الكتابة خاصة وسط مشاغلها اليومية الكثيرة كربّة بيت.

هذا وقد تولى عرافة الامسية الشابان شرف حسان وزينب ابو الهيجاء، التي قرأت مقطوعة من انتاجها. وفي نهاية الامسية اجاب الادباء المشاركون عن الاسئلة العديدة التي طرحها الحضور.

اصدارات جديدة

«اريج الرذاذ والحبق» لنهاية عرموش

* صدرت، مؤخرا، باكورة نهاية كنعان - عرموش، من طمرة، «اريج الرذاذ والحبق» التي وسم لوحة غلافها الفنان احمد كنعان. وتحتوي المجموعة على (٣٠) قصيدة في (١١٢) صفحة من القطع المتوسط.

وتهدي نهاية باكورتها «الى كل حبيبة فاح شذاها في سماء ذكرياتي، الى زوجي واطفالي، الى الوالدين والاخوة والاصدقاء.. الى ارضي الحبيبة وجذوري الحبيبة، اهدي كلماتي هذه وتلك التي لم تولد بعد».

وجاء في التقديم بقلم زهير دعيم: «ونهاية، الشاعرة الواعدة، تعيش الكلمة الملوّنة وتبني الاحلام والآمال بسربال الفرح الفضفاض، وتنسكب في الكلمات اجيالا، لتروح ترتعش تحت اناملها وتتململ وتقول هاانذا...».

من وحي جبل طارق «الاندلس»

* احمد صالح طه *

كالمارد!!!
في ضوء القمر
معصوب العينين بسهر
الفاصل!!!
بين الموجين
كالشاهر من اعلى المنبر
سيفا للصلح او راية
والشاهر ابدا لا يقهر
يتحدى امواج محيط
وهدير بحر لا يدثر
يمشي التاريخ الى المارد
من حوع فكيه يفغر
بالاتعي ان ابتلعت خلدا
تختنق قبل ان تسكر
* * *
له هيبة!!! اي هيبة
عندما مر القطار بالمحطة
مسافرون!!!
عرب او مسلمون
هبوا من اقصى البلاد
عندما صاح ابن زياد
الى الجهاد!!!
كالصيادين الجياع
راحوا يبنون القلاع
بين افواه الجبال
تعانقت آمالهم فوق الهضاب الرادعة
حتى عدت غرناطة تبكي جراح قرطبة
وتحرقها انشودة تسير
مع امواج الوادي الكبير
وهرت طليطلة قبل الوداع!!!
تدرنت من حربها
في ساحة الحمرا السباع
واستراحوا في المحطة!!!
بعد ان سار القطار.
ريثما يأتي القطار!!!

(كوكب ابو الهيجاء)

بابا نويل

* علا عمر خطيب *

سنسير معا
بابا نويل وانا
سيبدل ثيابه
ويخلع بسمته المصطنعة
يدمر نظرته البلهاء
سيرمي بكيس هداياه
ويترك ملامح مأساته تتجلى
لمنذ زمن بعيد...
يهدينا
يمارس صنع السعادة
يمنحنا بصدق
دون ان تفكر
بأنه محتاج
يتوق لقلب يمنحه مرة
بحاجة لان يكره ويحب
ان يتصرف بغباء، مثلنا احيانا
سنسير معا
في الشوارع الوسيعة
وسنبكي بسعادة
ونضحك بألم
سيخبرني عن احزانه
عن حبه لفتاة اسطورية
ما زال يحلم بأن يهديها قلبه
سيشكو لي الالم في مفاصله
وبرودة اطرافه
سنسهر في حديقة مجمدة
يحيط بنا ضوء ازرق
ونرقص...
يذوب احدنا بالآخر.
وسيعلم بانه مثل بائس
مهمته اسعادنا
وهو في امس الحاجة لذلك
ونختفي في ليل حالك
وفي الصباح...
سيجدونني مصلوبة
على شجرة العيد
وبابا نويل عاد ينتحل نظرته الجامدة
يعلق ابتسامته المصطنعة
وفي يديه كيس هداياه
يوزعها...
يمنحها لمن لا يحتاج لها
عاد في الوقت المناسب
فلقد اعتاد على ذلك
منذ زمن...

(شفاعمرو)

ليلة الرعب في الجزائر

(تتمة من ص٢)

المجازر التي وقعت في ثلاث من قرى هذه المنطقة ليل الثلاثاء/ الاربعاء الماضي، اول ايام شهر رمضان المبارك، اذ ذكرت حصيلة رسمية ان (٧٨) شخصا قتلوا، في حين اوردت صحيفة «ليبرتيه» الخاصة ان عدد القتلى بلغ (٤١٢) شخصا.

وعكست الشهادات التي ادلى بها الناجون للتلفزيون الحكومي وحشية المجزرة التي وصفتها بعض الصحف بأنها «ابادة»، اذ تحدثوا عن اطفال حطمت جماجمهم ونساء قتلن بضربات المعاول والفؤوس واشخاص ذبحوا جزئيا وتركوا يتخبطون في دمائهم لاعتقاد الجناة انهم فارقوا الحياة.

وبصوت خافت، روى احد الجرحى للتلفزيون من سريره في المستشفى «زوجتي وابنائي السبعة قتلوا ذبحا».

واظهرت المشاهد جرحى في مستشفى غليزان وقد لفت اعناقهم بضمادات وطفلا في شهره التاسع مصابا في رأسه.

واكد عدد من سكان القرى الثلاث التي حصلت فيها مجازر انهم تعرفوا بين المهاجمين على اشخاص من قراهم. وشدد احد الناجين على ان الجناة «من ابناء البلدة». وقال شاب ومزارع في الاربعين «لا نريد ان نتعرض لمجازر بعد الآن. نريد اسلحة».

ونقلت الصحف عن ناجين آخرين ان قسما من السكان هربوا من منازلهم المعزولة واختبأوا في جبال ونشريس (٢٥٠ كيلومترا من العاصمة الجزائرية).

واعطى بعض الناجين وصفا للمهاجمين الذين بدأوا هجومهم مساء، بعد الافطار، فرووا انهم كانوا يرتدون ثيابا «على الطريق الافغانية» وانهم سلبوا السكان قبل ان يجهزوا عليهم «من دون تمييز». وقالت صبية في السادسة عشرة اصيبت في بطنها جراء ضربة فأس «ساعتي لم تحن».

وفي ظل عدم اعلان اي طرف مسؤوليته عن هذه المجازر، برز اجماع على نسبها الى الجماعة الاصولية المسلحة علما ان «الجيش الاسلامي للانقاذ» الذراع المسلحة «للجبهة الاسلامية» للانقاذ المحظورة يملك معاقل في هذه المناطق الجبلية التي تكثر فيها الغابات. لكنه اعلن هدنة من جانب واحد في الاول من تشرين الأول الفائت اكدها «امير» منطقة الغرب احمد بن عائشة.

لكن لماذا استهدفت المجازر هذه القرى؟

بعض الصحف رجحت مرة جديدة ان يكون ذلك من قبيل الهروب الى الامام و «منطق الابادة» الذي تنتهجه المجموعات المسلحة رغبة في الانتقام لفقدها تأييد السكان.

ورأى محلل غربي ان «بعض المجازر الأخيرة قد تكون موجهة من الجماعة المسلحة ضد قرى تعتبر مقربة من الجيش الاسلامي للانقاذ».

ولاحظت الصحف ان هذه الجماعة باتت تركز المجازر في غرب البلاد لتخفيف ضغط قوات الأمن على مجموعاتها في ضواحي العاصمة الجزائرية.

واشار بعض السكان الى ان منشورات وزعت قبل شهرين في غرب البلاد تضمنت انذارا بأن الجماعة الاصولية ستوجه ضربات الى هذه المنطقة. وجاء في احد هذه المنشورات «لقد تناولنا الغداء في الجزائر (العاصمة) وسنتناول العشاء في وهران».

واذا كانت الاضواء مسلطة الآن على الغرب، فان العنف استمر في وسط البلاد حيث قتل اكثر من (٢٥) شخصا في الايام الأخيرة، بينهم سبعة قتلوا يوم الجمعة، في هجوم استهدف حيا على احدى تلال العاصمة الجزائرية، في حين ابطل عدد من العبوات الناسفة.

وتوقعت صحيفة «لوموتان» ان تحاول المجموعات المسلحة توجيه ضربات في الجزائر العاصمة خلال النصف الثاني من شهر رمضان.

واثارت الصدمة الناجمة عن المجزرة انتقادات لصمت السلطات وغياب اي رد فعل من الاحزاب وغموض محصلات الضحايا.

وتساءلت صحيفة «لوموتان»، امس الاحد: «من يملك الارقام الحقيقية؟». واوردت نقلا عن سلطات الحماية المدنية في غليزان ان (٢٥٢) شخصا قتلوا في هذه المجازر.

وحده حزب حركة مجتمع السلم (حماس سابقا – سبعة مقاعد وزارية)، وهو اهم الاحزاب الاصولية المرخص لها، استنكر غياب ردود الفعل الرسمية وطالب باجراءات أمنية اضافية.

واستغربت صحيفة «لا تريبون» ان يكون «مقتل الناس العاديين بات عاديا الى هذا الحد». واعتبرت «لوموتان» ان «صمت الطبقة السياسية مزعج».

ومن المانيا، رأت الهيئة التنفيذية «للجبهة الاسلامية» للانقاذ في الخارج ان المذابح الأخيرة التي وقعت في منطقة غليزان تشكل «جريمة ضد الانسانية». أما ايران التي تتولى رئاسة منظمة المؤتمر الاسلامي فدانت هذه المذبحة الاخيرة «الوحشية»، وناشدت العالم الاسلامي ان يتخلى عن «لا مبالاته» ازاء مثل هذه «الجرائم الشنيعة».

وقد قطعت الجزائر علاقاتها الدبلوماسية مع ايران عام ١٩٩٣ واتهمتها مرارا بمساندة «الجماعات الاسلامية» المسلحة.

وعد القمر

* صفاء ياسين *

ارخى اليوم ستائره
وتغلفت الدنيا بظلمة دامسة
لبست الارض ثوب الحداد المسائي
وغرقت الشمس في غيابها الليلي
وطلع القمر...
ينير ظلمة السماء
ويشق عبرها نورا ضئيلا
لكنه نور مميز
يختلف عن كل الانوار
يمزق ظلمة عظيمة
متحديا كل العقبات
ينشد املا وفرحا
ويعد بغد اجمل
ونعيش لتحقيق الوعد
ونبقى نعيش ليكون الغد اجمل.

(عرابة)

واحسرتاه!...

(مهداة الى روح خالي الغالي «بسمين» رحمه الله)

* منال احمد عياشي *

كنت بين ايدينا زهرة يانعة...
كنت لي ريحان شبابك..
وفجأة، اصبحت وكأنك لم تكن
ماذا حدث؟
سألت جميع من حولي..
صمتوا... والدموع تغرق خدودهم
لم افهم، او لربما لم ارد ان افهم...
رفضت ان اصدق انك ذهبت..
ذهبت بطريق ذات اتجاه واحد فقط..
من يسير به لا يعود ابدا..
واحسرتاه... خالي الحبيب رحمك الله
لم تركت العين...
واطفئت تلمسا

(جامعة حيفا – طمرة)

على الشاشة الصغيرة

برامج التلفزيون الاسرائيلي

الاثنين: ٩٨/١/٥

* القناة الأولى:

٦,٣١ – الاخبار بالعربية.
٦,٤٥ – الفترة الاخبارية العبرية.
٨,٠٠ – مدرسة: الطنويلند ومئة سنة على الصهيونية.
٨,٣٠ – قل لي كل شيء – الحلقة (١٧).
٩,٠٠ – بلا أسرار.
٩,٢٥ – مجتمع – الطلاق ومخاوف اخرى.
٩,٥٥ – لغة انجليزية Gogo's adventures with English.
١٠,٠٠ – فترة الصغار.
١١,٠٠ – تاريخ عام – سنة ١٩٥٣.
١١,٤٥ – من الأدب العالمي: لويجي فيرندلو. الجزء الاول.
١٢,١٥ – علوم.
١٢,٣٠ – اعلام – سينما.
١٣,٠٠ – الرياضيات في الحياة اليومية. «السكن في الفضاء».
١٣,١٥ – ثمار الأرض.
١٣,٣٠ – فترة الصور المتحركة.
١٥,٠٠ – موسيقى: موتسارت. سمفونية (٤٠).
١٥,٣٠ – زاف وسوبر بين.
١٥,٣٥ – الفهد الوردي.
١٦,٠٠ – الجزيرة الغامضة – الحلقة الثانية «الجزيرة».
١٦,٣٠ – أخضر – الحلقة الخامسة.
١٦,٥٩ – مساء جديد. امنون ليفي.
١٧,٣٤ – زاف مباشر.
١٨,١٥ – الأخبار بالانجليزية.
١٨,٣٠ – الرياضة في اسبوع.
١٨,٥٥ – رمضان – مسابقة يومية.
١٩,٠٠ – الأخبار بالعربية.
١٩,٣١ – انتاج محلي. موسيقى وغناء.
١٩,٥٣ – الكاميرا بين الناس.
٢٠,٠٠ – مباط – الاخبار بالعبرية.
٢٠,٤٥ – بوبوليتيكا. نسيم مشعال.
٢٢,١٥ – «العنوان على الجدار» من افلام ال بي.بي.سي. المثيرة.
٢٣,٠٥ – هالو بوسطن. «كامنون للمسيح».
٢٣,٣٠ – من اليوم الى الغد.
٢٤,٠٠ – ختام.

* القناة الثانية:

٦,٣٠ – يوبوغي – الحلقة الرابعة.
٦,٥٨ – هذا الصباح مع غابي غزيت ورفقة ميخائيلي.
٩,٠٠ – رفقة ميخائيلي تستضيف.
٩,٥٥ – سنيورا – الحلقة (٢٢١).
١٠,٥٠ – سلالة – الحلقة (٦٥).
١١,٤٠ – الأطباء – الحلقة (١٨).
١٢,٣٥ – «بوني» – الحلقة الاولى من المسلسل الكوميدي «اليوم الاول».
١٣,٠٠ – دوريات المحمية – الحلقة (١٨).
١٣,٣٠ – اوراق مفتوحة. «الامركة» (اعادة).
١٤,٠٠ – قريب بعيد – الحلقة (٦٦).
١٤,٣٠ – تيك تاك.
١٥,٠٠ – عائلة ادامز – الحلقة العاشرة.
١٥,٢٨ – أبي القائد – الحلقة (٢٦).
١٦,٠٠ – الحسان والشجعان – الحلقة (١٠٥٧).
١٦,٥٠ – زاوية حوادث الطرق.
١٧,٠٠ – الخامسة مع رافي ريشف.
١٧,٣٠ – اصدقاء كلود – الحلقة السادسة «عيد الحب».
١٨,٠٠ – روزان – الحلقة (٨٢).
١٨,٣٣ – ووكر – الحلقة (٣٠٩).
١٩,٢٢ – بات يام نيويورك – الحلقة الثالثة. «كل كلب يأتي يومه».
٢٠,٠٠ – الاخبار بالعبرية.
٢٠,٣٠ – الاول في الترفيه. دودو طوباز.
٢٢,٠٠ – على الطاولة مع دان مرجليت.
٢٣,٣٠ – شيكاغوهوب.
٢٤,٢٥ – فكتور فكتوريا. فيلم امريكي (٨٢).
٢,٤٠ – محققون في الليل.
٣,٥٧ – عن رفوف المكتبة.

● العنوان على الجدار – القناة الاولى ●

كلمات متقاطعة

لغز رقم (٣)

افقياً:
١) دولة امريكية – قرع.
٢) مطرب سعودي.
٣) خاصتي – عسير.
٤) يرشد – دولة فارس.
٥) ظهر – شوف.
٦) متماثلان – للنفي – ضجر.
٧) بواخر – رباط.
٨) المصباح.
٩) مريض – يشاهد.
١٠) ضد «الحرب».

عمودياً:
١) فلكي يوناني – أغلق.
٢) مطرب لبناني.
٣) للنفي – حرف نصب – للنداء.
٤) يجمع – رجاء.
٥) ثغر – أجرب.
٦) يعلمن – عكس «خفيف».
٧) متماثلان – نبات طيب الرائحة.
٨) جواد – عتيق.
٩) حرف جر – سقي (معكوسة).
١٠) فؤاد – عكس «الحرام».

حل لغز (٢)

افقياً:
١) ديوكريتوس – حص.
٢) زي الهوى – دلو.
٣) أ.أ. – أبه – قم.
٤) نيرون – تل – وائل.
٥) بوران – مارك.
٦) لم – فلك – أكل.
٧) العنهدات – وي.
٨) أكن – سبارتاكوس.
٩) راسم – وكيل.
١٠) ت.ث. – فين – زالا.
١١) كروالي – الودود.
١٢) ليتيسيا.
١٣) اوديب في كولون.

عمودياً:
١) ديانا – الكترا.
٢) واوي – تتكاثر.
٣) هم – سنام – وفد.
٤) ولدين – أ.ي.ي.
٥) ك.أ. – سهران – بنت.
٦) ريم – نو – ف.ي.ي.ل.
٧) زي – كتكوت – يس.
٨) الطبلة – كيان.
٩) بلو – قاتل – وال.
١٠) سلالم – وزين.
١١) أ.أ.أ. – أكاد.
١٢) ماركوبولو.
١٣) سوفوكليس – أدب.

الراصد الجوي

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية، ان يكون الجو اليوم، الاثنين ١/٥، غائما جزئيا، ويحتمل سقوط امطار محلية في الشمال ومركز البلاد.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:

● القدس وضواحيها – ١٢° ● تل ابيب وضواحيها – ١٥° ● حيفا وضواحيها ١٥° ● ايلات – ٢٠° ● جبال الجليل – ٨° ● المروج الشمالية – ١٤° ● جبال المركز والجنوب – ١٣° ● السهل الداخلي – ١٧° ● السهل الساحلي – ١٦° ● النقب الشمالي – ١٦° ● بحيرة طبريا وجوارها – ١٧° ● منطقة البحر الميت والعربة – ١٩°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح غربية شمالية خفيفة ويكون البحر بين هادئ ومائج

ويتراوح ارتفاع الامواج بين (٥٠) سم و (١٥٠) سم وتكون درجة حرارة المياه (١٨) درجة مئوية. وتكون المياه في بحيرة طبريا هادئة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية – شرقية، ويكون البحر هادئا.

اسعار العملات الاجنبية
(بنك اسرائيل ٢-١٩٩٨/١/٥)

العملة	«يتصيغ»
● دولار امريكي	٣,٥٤٨٠ ش.ج
● مارك الماني	١,٩٦٤٥ ش.ج.
● جنيه استرليني	٥,٨٠٩١ ش.ج.
● فرنك فرنسي	٠,٥٨٧١ ش.ج.
● فرنك سويسري	٢,٤١٨٠ ش.ج.
● دينار اردني	٤,٠٠٢٧ ش.ج
● للمسافرين	٣,٧٤٦٦ ش.ج
● «اسود»	٣,٥٥-٣,٥٧ ش.ج.

حظك اليوم .. ولو صدقوا

** الحمل (٣/٢١ – ٤/٢٠): الاحوال العائلية والاسرية تبدو هادئة وباسمة.

** الثور: (٤/٢١ – ٥/٢١): آفاق جديدة تنفتح لك في بداية السنة الجديدة.

** الجوزاء (٥/٢٢ – ٦/٢١): الصحة جيدة والاحوال العاطفية يغلب عليها الاطمئنان والرضا.

** السرطان: (٦/٢٢ – ٧/٢٢): هناك مسؤوليات او متاعب بسبب الاسرة.

** الاسد: (٧/٢٣ – ٨/٢٣): لا تقدم على اي مشروع الا بالوقت المناسب.

** العذراء: (٨/٢٤ – ٩/٢٢): النواحي المالية تكون موفقة هذا الاسبوع.

** الميزان: (٩/٢٣ – ١٠/٢٢): قد تستفيد من الاقارب.

** العقرب: (١٠/٢٣ – ١١/٢٢): هدوء عائلي واستقرار في محيط الاسرة.

** القوس: (١١/٢٣ – ١٢/٢٢): انت الان قلق بسبب الاوضاع والاحوال الاسرية.

** الجدي: (١٢/٢٣ – ١/٢٠): احذر من ان تكون حاد الطباع مع من تعاشر.

** الدلو: (١/٢١ – ٢/١٩): ربما تتعرف في وقت قريب على شخصيات هامة.

** الحوت: (٢/٢٠ – ٣/٢٠): هناك صداقة جديدا تغزو حياتك في هذه الايام.

مسابقة الاتحاد لشهر رمضان المبارك

اعداد : فتحي فوراني

كما في كل سنة، وفي هذه السنة ايضاً، تقوم "الاتحاد" بنشر مسابقة شهر رمضان المبارك ابتداء من اول رمضان. وهي مسابقة فكرية ادبية تراثية وطنية، من ٣٠ حلقة، يجري في نهايتها توزيع جوائز قيمة على الفائزين:

- تذكرة سفر إلى مصر وقضاء أسبوع مع فطور في فندق ٥ نجوم مقدمة من الشركة السياحية سخنين تورز.
- تذكرة سفر إلى الأردن وقضاء خمسة أيام في فندق ٥ نجوم مع فطور مقدمة من الشركة السياحية سخنين تورز.
- مجموعة أجهزة كهربائية مقدمة من محلات رياض أبو صالح – سخنين.

السؤال الخامس

احد رجال الفكر السوريين، اصدر كتابا في اعقاب حرب حزيران ١٩٦٧ أثار ردود فعل عاصفة، وفيه انتقاد للفكر الذي ادى الى الهزيمة العسكرية.

١ – من هو هذا المفكر، وما اسم كتابه؟
٢ – في الكتاب نصٌ هام عن «الشخصية الفهلوية».

ابعث بهذا النصّ.